يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

١٥ تشرين الثاني ١٩٦٣
٢٩ جمادي الثاني ١٣٨٣
29 חשון 5723
15.11.1963
No. 52 Vol. XX
العدد ٥٢ السنة ال ٢٠

قوائم اشكول السوداء تشمل مئات المواطنين العرب وتحرمهم من التجول

هيئة الامم المتحدة تقرر فرض حظر على جنوبي افريقيا

مركز الامم المتحدة ـ باكثرية ٨٤ صوتا ضد ٦ اصوات وامتناع ١٧ دولة عن التصويت قررت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة دعوة اعضائها الى فرض حظر واسع النطاق على شحنات الاسلحة الى جنوبي افريقيا . وبين الدول المصوتة ضد هذا القرار امريكا وبريطانيا وفرنسا

.. ويدعو القرار الى استقلال جنوبي غربي افريقيا وهو القطر الذي تحتله جنوب افريقيا . ويعتبر القرار اي محاولة لضم هذا القطر الى جنوبي افريقيا عملا غير قانوني . اما القرار فتضمن توصية بحظر ارسال النفط الى جنوبي افريقيا ولكنه لم ينص على ان ذلك الزامي .

اجتماع وزراء خارجية دول افريقيا

اديس ابابا ـ وصل وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بوتفليقة الى اديس ابابا ليشترك في مؤتمر وزراء الخارجية لدول منظمة الوحدة الافريقية الذي سيبحث في النزاع المغربي الجزائري على الحدود

هذا وكتبت الاخبار القاهرية تؤيد ابقاء النزاع في الاطار الافريقي فقالت ان نقل النزاع المغربي الجزائري الى الامم المتحدة يفتح المجال امام الدول الطامعة في التآمر على القارة الافريقية .

تضعضع حكم البعث بسوريا والعراق

تبددت شعارات البعث الطنانة .. في سوريا والعراق ازمة اقتصادية .. نقمة على البعث

بغداد ودمشق ـ خلال يومين متلاحقين استعرت الازمة في سوريا والعراق .. ففي سوريا استقالت حكومة صلاح الدين البيطار وجاءت مكانها وزارة برياسة امين الحافظ رئيس مجلس قيادة الثورة .. وفي العراق جرت محاولة انقلاب فاشلة وتعدلت الوزارة بابعاد نائب رئيس الوزراء علي صالح السعدي وصحبه وتسلم جناح احمد حسن البكر زمام الامور .. والتجا السعدي الى اسبانيا فرانكو بينما طرد الوزيران طالب شبيب وحازم جواد الى بيروت .

الازمة الوزارية في سوريا

يوم الثلاثاء الماضي بعد استقالة صلاح الدين البيطار رئيس الوزارة السورية السابقة تالفت الوزارة الجديدة برياسة امين الحافظ رئيس مجلس قيادة الثورة .. وعضوية رجال حزب البعث ..

وقبل استقالة الوزارة وتاليفها من جديد نقلت الانباء ان الوضع الاقتصادي يتدهور بسرعة في سوريا بل هناك ملامح مجاعة .

ويوم الاثنين الماضي ، قبل يوم الاستقالة اعلن نائب الحاكم العسكري حالة طوارىء اقتصادية .. وجاء في بيانه «ان الرجعية بتسلطها على مواد الشعب الغذائية تتلاعب بالاسعار وتشيع الدعاية السامة .. ولهذا اوفدت الحكومة مراقبين ليضعوا ايديهم على المواد الغذائية ويمنعوا المضاربات» ..

كذلك هددت الحكومة «بالضرب بيد من حديد على الذين يتلاعبون بالاسعار ويحجزون المواد الغذائية» .

وذكرت الاذاعة السورية فيما بعد نبا اعتقال عدد كبير من الاشخاص سمتهم بالسماسرة .. وفي الوقت ذاته اعلنت الحكومة السورية ان في البلاد مواد غذائية كافية وامرت تجار الاستيراد باستخدام رخصهم لاستيراد القمح والسكر والمواد الغذائية الاخرى وهددتهم بسحب رخصهم اذا هم استنكفوا من ذلك ..

والواقع ان الازمة الاقتصادية عميقة جدا في سوريا .. و«الاخبار» اللبنانية في الاسابيع الاخيرة صورتها تصويرا دقيقا فذكرت ان مشاريع الانماء الصناعي توقفت وبعض المصانع افلست وسرحت عمالها والاسعار ارتفعت ١٥ بالمئة .. والمجاعة بدات تهدد الفلاحين في مناطق متعددة بينها جرد صافيتا .

وهذه الازمة الاقتصادية وعزلة الحكم عامة ، وازدياد نقمة الجماهير على الحكم البعثي لسياسته الداخلية والخارجية المعادية للشعب دفعت صلاح الدين البيطار الى تقديم استقالته في ايلول الماضي ولكنه عاد عن استقالته بسبب صعوبة حل ازمة الحكم ..

وعلى اعتبار انه افضل من ينفذ المشروع الهلال الخصيب النفطي الاستعماري.

ويظهر ان عنف الازمة اضطره مجددا الى تقديم الاستقالة .. واضطر البعث الى قبولها وتاليف حكومة جديدة على اعتبار ان قيادة البعث تستطيع ان تستخدم التعديل الوزاري اداة لتضليل

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)



المتظاهرون في لندن احتجاجا على التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

المندوب السوفياتي يؤيد حق اللاجئين في العودة

المساعي الامريكية تهدف الى منع اتخاذ قرار واضح المعالم

مركز الامم المتحدة ـ ايد المندوب السوفياتي في منظمة الامم المتحدة ، ميخائيل مينشكوف ، حق اللاجئين العرب في العودة وطالب بتنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بهذا الخصوص ، وذلك اثناء النقاش في اللجنة السياسية حول قضية اللاجئين .

وقد ضربت الفوضى الشديدة اطنابها على الوفد الاسرائيلي . وفي القدس يسود الاوساط الرسمية قلق كبير . فعلى الرغم من كل مساعي الدبلوماسية الاسرائيلية التي استهدفت ، بمساعدة امريكا ، منع اتخاذ اي قرار في دورة الامم المتحدة هذه ، فان ابحاث اللجنة السياسية قد اكدت مجددا انه من غير الممكن ، في الظروف العالمية الراهنة ، تجاهل حق اللاجئين في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات المناسبة .

فبعد ان فشلت الولايات المتحدة في مساعيها لمنع تقديم مشروع قرار حول قضية اللاجئين وبعد ان تقدمت افغانستان وباكستان واندونيسيا بالاتفاق مع الدول العربية بمشروع قرار يطالب بتنفيذ القرارات المتعلقة باللاجئين وينتقد لجنة التوفيق بانها لم تتقدم في عملها لحل قضية اللاجئين. بعد هذا تقدمت الولايات المتحدة بمشروع قرار «اكثر اعتدالا» .

واذا كان القرار الامريكي مضطرا الى الاشارة الى قرار منظمة الامم المتحدة بخصوص حق اللاجئين في العودة الا انه يقصد منع اتخاذ قرار اكثر وضوحا وتدعيم المحادثات «الامريكية «الهادئة» التي تجري مع اسرائيل والبلدان العربية عن طريق «لجنة التوفيق» الاستعمارية ..

وامام هذا الوضع «المفاجيء» و«غير المريح» للوفد الاسرائيلي بادر هذا الوفد الى دفع بعض «الدول الصديقة» لتقديم مشروع القرار التقليدي الذي يدعو الى المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والبلدان العربية

المندوب السوفياتي يؤيد

وفي النقاش العام في اللجنة السياسية حول تقرير لجنة الغوث الدولية بخصوص قضية اللاجئين تكلم المندوب السوفياتي ميخائيل مينشيكوف فقال : يجب تنفيذ البند الحادي عشر من قرار الامم المتحدة من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٨ الذي ينص على عودة اللاجئين العرب او التعويض عليهم . واضاف المندوب السوفياتي يقول : ان حقوق اللاجئين العرب الاساسية قد جسدتها قرارات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الاتحاد السوفياتي لم يعد بسحب قواته من كوبا

وهذا الأمر يتعلق بكوبا والاتحاد السوفياتي

موسكو ـ لم يعد الاتحاد السوفياتي ابدا بان يسحب الجنود السوفياتيين من كوبا وامر هؤلاء الجنود هو امر يتعلق بالاتحاد السوفياتي وكوبا ..

هذا ما اعلنته ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية ردا على المزاعم التي اذاعتها نيويورك هيرلد تربيون على لسان افرين هاريمان نائب وزير الخارجية الامريكي ..

فقد زعم افريل هاريمان حسب الصحيفة الامريكية ان رئيس الوزراء السوفياتي اكد له مرتين اثناء مباحثاتهما الاخيرة في موسكو ان الاتحاد السوفياتي ينوي سحب جنوده من كوبا ..

واضافت ازفستيا ان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يبحث الامر اذا سحبت الولايات المتحدة قواتها من الاقطار الاجنبية . فمن المعروف ان الولايات المتحدة تحتفظ بقواعد عسكرية في تركيا واليونان والمغرب والعربية السعودية عدا قواعدها في اقطار الحلف الاطلسي ..

كذلك عادت ازفستيا واكدت ان الاعتداء على كوبا سيؤدي الى وقوع حرب عالمية فالاتحاد السوفياتي لن يتخلى عن كوبا .

سفن الاسطول الامريكي في ميناء حيفا

مكتب الاتحاد ـ نشرت هآرتس ان السفارة الامريكية في اسرائيل قد طلبت الى الحكومة تزويدها بتاشيرة تمكن سفن الاسطول الامريكي السادس من ان ترسو في ميناء حيفا في اواخر تشرين الحالي .

واضافت هآرتس ان هذه الزيارة ليست «زيارة مجاملة» وانما زيارة «لاغراض فنية» اذ ان سفن الاسطول الامريكي السادس تقوم باجراء قياسات في مياه المنطقة !!

تبخرت هالة «التخفيفات قبل ان يسري مفعولها

مئات المواطنين يتلقون اوامر تمنعهم من التجول بدون تصاريح .. بين هؤلاء سليم القاسم عضو اللجنة المركزية ومحمود درويش سكرتير تحرير الجديد وبطرس دلة استاذ مدرسة كفرياسيف وشفيق خورية عضو بلدية شفاعمرو

حيفا مكتب الاتحاد ـ تبخرت قبل حلول موعد العمل «بتخفيفات» قيود الحكم العسكري الاشكولية ، الهالة التي حاول ان يشيعها دعاة هذا الحكم حول تلك «التخفيفات» بتصويرها تحولا جذريا في هذا الحكم العسكري وظهر عمليا ان «التسهيلات» التي لم تات جوهريا بجديد بالنسبة للمواطنين جاءت بمضايقات كبيرة لمئات بل الف المواطنين ..

اللائحة السوداء

ما ان اعلنت السلطات «التخفيفات» وموعد سريان مفعولها ـ الجمعة في ٦٣/١١/١٥ ـ حتى بدا الحكام العسكريون يعقدون الاجتماعات في مراكز الجليل والمثلث ويدعون اليها المخاتير والاعيان ليبلغوهم هذه «التخفيفات» وليأكدوا لهم ان الحكم العسكري سيفرض فقط على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

תקנות ההגנה (שעת חרום) 1945

צו - הגבלה

בתוקף סמכויותי על פי תקנות 6(2) ו-109(1) לתקנות ההגנה (שעת חרום), 1945, ושאר סמכויותי על פי התקנות האמורות, והואיל ואני סבור כי הדבר דרוש למען בטחון הצבור ב - ישראל והגנתה של מדינת ישראל, הנני מצווה בזה כי :-

לא יצא בשטח כלשהו של מדינת ישראל פרט לאזור המגור .... בגבולותיו כפי שנקבעו ... 1963 ...

תוקף צו זה מיום ...1963... עד יום ...1964...

ניתן היום ...1963...

צבי צור, סגן אלוף
מפקד צבאי לאזור הצפון

صورة الامر الذي يحرم على بعض المواطنين العرب التجول بحرية في وطنهم

كلمة الاتحاد

لا يمكن لحكم البعث ان يستمر في العراق وسوريا

خلال ما يقرب من ربع قرن وقادة حزب البعث يعتبرون انهم ارباب المصير العربي والقيمون على الثورة العربية التحررية والاجتماعية .

وطوال هذه الفترة كانوا يضجون بشعارات «التحرر والاشتراكية ، الحرية والدمقراطية» ويؤكدون انهم «البديل» لكل ما هو قائم في الاقطار العربية .. فهم «بديل» حكم البرجوازية !! وهم «بديل» البرنامج الشيوعي الذي صاغته الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية !!

اما ماهية البعث الحقيقية فكانت واضحة .. فهم في الاساس حزب البرجوازية الصغيرة .. ويخدمون البرجوازية الوطنية .. حزب تسلم زمام قيادته انتهازيون ونفعيون وديماغوغيون متقلبون ..

اما سياستهم العملية فكانت متقلبة شان الفئة الطبقية التي ينتمون اليها .. فتارة كانوا يميلون الى اليسار وتارة الى اليمين ودائما كانوا معادين للشيوعية ..

وفي يوم مضى بايعوا الشيشكلي ديكتاتور سوريا الذي حاول ان يقحم سوريا في الاحلاف الاستعمارية .. وفي يوم اخر نشطوا من اجل الوحدة بين مصر وسوريا وكفروا بها حين لم تؤمن مصالحهم الحزبية ..

ولكنهم لم يصلوا الى الحكم ابدا الا في هذا العام ..

في العراق وصلوا الى الحكم فوق جثث الوف الشيوعيين والدمقراطيين من عمال وفلاحين ومثقفين وطنيين واقاموا حكما ارهابيا فاشيا معاديا لكل ما هو شعبي .. وفي سوريا وصلوا الى الحكم عبر الارهاب والتعسف وضرب المعارضين لهم واعدامهم في كثير من الاحيان

فاي بديل كانوا ..

في القطرين تبخرت شعاراتهم عن الحرية والدمقراطية والاشتراكية .. والوحدة .. فلم ينجزوا اصلاحا ولم يحسنوا اوضاعا بل ساقوا القطرين الى ازمة اقتصادية وجمدوا التصنيع والانماء .. والقطران الان قاب قوسين او ادنى من الافلاس ..

وفي العراق شنوا حربا قذرة على الشعب الكردي المطالب بالحكم الذاتي وحولوا مهمة الحكم الى قمع القوى الشعبية الناقمة ..

ومع الفارق في المدى الخارجي حول قادة البعث العراق وسوريا الى سجنين كبيرين ..

اما في الميدان الخارجي فقد اساءوا الى العلاقات مع الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب وحجر الزاوية في تقدمها وتطورها واستقلالها السياسي والاقتصادي .. واتجهوا نحو التعاون مع الدول الاستعمارية بل هم تركوا العراق فريسة لشركات النفط الاحتكارية تحكم كما تشاء .. وهم يريدون تسليم النفط السوري الى المانيا الغربية وشركاتها الاحتكارية .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

في بيت لحم

انفجار كبير في قاعدة ذرية امريكية

سان انطونيو ـ تكساس ـ هز المنطقة هنا بعنف دوي انفجار كبير وذلك على اثر الانفجارات التي وقعت في قاعدة امريكية ذرية لاجراء ابحاث سرية جدا .

وقد ارتفعت بعد الانفجار اعمدة ضخمة من الدخان كانت تشاهد من بعد ميل من مختلف الجهات . واعترف الضابط المسؤول عن القاعدة بان مواد نووية قد انفجرت ولكنه زعم ان ليس هناك اي خطر من انتشار غبار نووي ..

انتهت فتنة جبال القبائل

الجزائر ـ انهى المتمردون الذين حاولوا اثارة الفتنة في جبال القبائل خصامهم مع الحكومة الجزائرية اثر مقابلة اجراها بعض زعمائهم وبينهم مهند ولد الحاج مع الرئيس الجزائري احمد بن بله . وفي سبيل تسوية هذه الفتنة وافق احمد بن بله على اطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

اكاديمية علوم في الجمهورية المتحدة

القاهرة ـ اصدر وزير العلم في الجمهورية المتحدة امرا باقامة اكاديمية علوم في الجمهورية المتحدة وقرر ان يكون عدد اعضائها في البداية بين ٣٠ و ٦٠ عضوا ..

«تحويل تقدم الولايات المتحدة»

موسكو ـ ارتاب رئيس جمهورية البرازيل في خطابه في المؤتمر الاقتصادي ـ الاجتماعي لدول امريكا اللاتينية بفائدة مشروع امريكا : «التحالف من اجل التقدم» قائلا انه لم يبرهن على فوائد لامريكا اللاتينية .. وكان المشروع قد انشيء في عام ١٩٦١ .. واشار الزعيم الاجتماعي بريزولا من فنزويلا الى هذا «التحالف» فقال انه استعمار جديد فهو لا يمول تقدم امريكا اللاتينية بل يمول تقدم الولايات المتحدة في اقطار امريكا اللاتينية . واضاف انه يحول دون تقدم امريكا اللاتينية ويمكن الاحتكاريين من الولايات المتحدة من نهب القارة الجنوبية .

تاييد المناضلين في امريكا اللاتينية

موسكو ـ في اجتماع شعبي للتضامن مع الدمقراطيين في اقطار امريكا اللاتينية قال القائد النقابي السوفياتي حسينوف ان ملاحقة الدمقراطيين في فنزويلا وغواتيمالا وبراغواي وغيرها هي تعسف وارهاب وفوضى وخرق لميثاق الامم المتحدة .. ووصف الكفاح في امريكا اللاتينية بانه الجبهة النشيطة الان ضد الاستعمار الامريكي .

ـ هذه الاضرابات تحذير لقيادة المباي الهستدروتية ـ

في عشية المفاوضات من اجل تجديد اتفاقات العمل الجماعية تجتاح البلاد موجة عارمة من اضرابات العمال الذين فقدوا صبرهم من مماطلة اصحاب العمل وقيادة الهستدروت المباية . فلجأوا الى سلاحهم المجرب لينالوا حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية في ظروف اشتداد الاستغلال وارتفاع الاسعار ..

وقد تميزت هذه الاضرابات بوحدة صفوف المضربين الذين كانوا ينتخبون قياداتهم المناضلة من بين صفوفهم .. وبتضامن الطبقة العاملة عامة .. وباخفاق محاولات تحطيم الاضرابات وبوحدة العمال اليهود والعرب .

هذا ولم تقتصر مطالب المضربين على زيادة الاجور وتحسين شروط عملهم .. فهناك اضرابات اعلنت تضامنا مع عمال معينين في مكان عمل معين لضمان حق ما مثل اضراب عمال موزعي البريد في تل ابيب تضامنا مع زميل لهم مريض ومطالبتهم باعطائه عملا ملائما ، والاضراب الذي اعلنه عمال مصنع النسيج تسمرون في بني براك البالغ عددهم ٣٥٠ عاملا تضامنا مع احدى العاملات التي كانت في اشهر الحمل والمريضة ، لاعطائها عملا مناسبا .

بعض الاضرابات خلال الايام الاخيرة

وكان اضراب عمال التنظيفات في رمات غان الذي استمر اكثر من اسبوعين وانتهى بتلبية مطالبهم من اهم هذه الاضرابات .

فقد فشلت كل جهود زعماء الهستدروت وادارة بلدية رمات غان لتحطيم الاضراب وذلك بفضل وحدة العمال والتضامن العمالي والواسع معهم .

وقد اثار نجاح هذا الاضراب حماس عمال بلدية بتح تكفا البالغ عددهم ٨٠٠ عامل فاعلنوا اول امس اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة مطالبين بمساواة اجورهم باجور اخوانهم عمال البلديات الاخرى .. وهم يهددون باعلان الاضراب المستمر اذا لم تلب مطالبهم .

وقائمة الاضرابات التي اعلنت في الايام الاخيرة طويلة منها :

● اضراب عمال يوبيل غاد للمواسير في عسقلان احتجاجا على فصل ٢٠٠ عامل .

● اضراب عمال مصنع الماس «راس يم» وعددهم ٦٠ عاملا ، في اسدود من اجل زيادة كمية الماس التي تعطى لهم لصقلها .

● اضراب عمال «نجمة داود» في الرملة ضد تاخير دفع اجورهم ومن اجل زيادتها .

● الاضراب الانذاري في شركة سي. اي. سي. الامريكية في اسدود ضد استيراد الشركة لالة حافرة كبيرة من امريكا يؤدي استعمالها الى فصل عدد من العمال .

● اضراب عمال نيشر في بات يام وعددهم ١٦٠ عاملا من اجل دفع تعويضات الخدمة للعمال الذين يتركون العمل .

● اضراب العمال في مصنع كنوس غات ، ضد تخفيض اجور ٣٢ عاملا ، وامتناع الادارة عن الدفع لصناديق العمال المختلفة .

● اضراب طلاب مدرسة اورط الصناعية بالناصرة .

اضرابات تلوح في الافق

هذا وينتظر ان تشهد البلاد موجة اخرى من الاضرابات .

فمطالب عمال مصنع المواسير في يوبيل غاد لم تتحقق ، والادارة اعلنت

ملحق الاتحاد النقابي

من نيتها بفصل ١٥٠ عاملا اخر . وهي تصر على عدم دفع تعويضات مناسبة للعمال المفصولين .. ولم يجر حتى الان ترتيب لاستيعاب العمال المفصولين في اعمال اخرى . والعمال المفصولون يعلنون عن رفضهم ترك مكان العمل .

و ٥٠٠٠ موزع بريد في البلاد يهددون باعلان الاضراب في اوائل الاسبوع القادم اذا لم يوافق على طلبهم زيادة الاجور .

والاكاديميون وعددهم يزيد على ٥٠٠٠ قرروا اعلان اضراب انذاري في ١١/١٩ . وهددوا بالاضراب العام اذا لم تلب طلباتهم بعد ذلك خلال اسبوعين . وهم يطالبون بالغاء توصي لجنة هوروفتس وبالغاء الحد الاعلى وهو ٥٠٠ ليرة الذي يقف عنده دفع علاوة الغلاء .

ويهدد المعلمون الثانويون بالاشتراك مع الاكاديميين في اضرابهم .

ومستخدمو قسم الاخبار في راديو اسرائيل وعددهم ٣٠ مستخدما اعلنوا مساء امس اضرابا انذاريا وهم يهددون بالاضراب العام اذا لم تلب مطالبهم بمساواة اجورهم باجور محرري الصحف اليومية .

وهناك اضرابات كثيرة كان من المحتمل ان تعلن لولا ان اصحاب العمل تراجعوا في الحال ولبوا طلب العمال كما حصل في مصنع كاف للمعادن في رامات غان .

قيادة الهستدروت تعارض

والملاحظ ان معظم هذه الاضرابات التي وقعت خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة تم بدون موافقة قيادة المباي في الهستدروت وعلى الرغم من معارضتها الشديدة .

فالعمال اخذوا يدركون ان هذه القيادة تقف الى جانب اصحاب العمل وتخدم مصالحهم . ولذلك لم يكن غريبا ان يمنى ممثلو المباي في الانتخابات لجان العمال التي جرت مؤخرا بالفشل كما حصل في انتخابات مستخدمي شركة الكهرباء في الجنوب . ففي هذه الانتخابات لم ينجح احد من ممثلي المباي وفازت قائمة «المخلصين للجمهور» .

وان دلت هذه الموجة من الاضرابات على شيء فانما تدل على الوعي الطبقي المتزايد لدى العمال وعلى فشل سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة وعلى انفضاح قادة المباي في الهستدروت امام العمال .

واهمية هذه الاضرابات وقوعها في عشية المفاوضات من اجل تجديد اتفاقات العمل الجماعية .. فهي بمثابة تحذير لقيادة المباي في الهستدروت التي تهادن اصحاب الاعمال وتحاول جاهدة تسوية قضايا العمال في مصلحة المستغلين ..

ان الطبقة العاملة في اسرائيل تزداد خبرة وتجربة وموجة الاضرابات الاخيرة تغني هذه الخبرة وتدل على الطريق الذي يقود الى نجاحهم في معاركهم .

في ذكرى الليلة البلورية ..

يوم الاحد الماضي اجتمع اليهود القادمون من المانيا والنمسا في حيفا بمناسبة مرور ٢٥ سنة على ما يعرف «بالليلة البلورية» واستذكروا صفحة سوداء من صفحات النازية القاتمة كلها .

الليلة البلورية

في ٩ تشرين الثاني ١٩٣٨ اغتال الفتى اليهودي هيرشل جرينشبان ، قنصل المانيا في باريس ، فون راث ..

وكانت النازية قد عمقت اجراءاتها اللاسامية وتراكمت جرائمها في المانيا والنمسا بحق اليهود في القطرين ..

ولذلك كان عمل الفتى بمثابة انتقام فردي لا يغير ولا يبدل شيئا ..

وانتهزت النازية حادث الاغتيال .. ودونت صفحتها السوداء في صفحات كلها قاتمة مجرمة ..

ففي ليل العاشر من تشرين الثاني ١٩٣٨ قامت فرق النازيين المجرمين بهجوم عام على دور العبادة والحوانيت والبيوت اليهودية ..

وكان حصاد حملتها البربرية مريعا ..

لقد دمرت او احرقت ١٩١ كنيسا و١٧١ بيتا يتألف كل منها من عدة شقق ونهبت ودمرت ٧٥٠٠ حانوت تعود الى مواطنين يهود .

وخلال هذه الحملة اعتقلت السلطات ٢٠ الف يهودي في المانيا و٢٠ الف اخرين في فينا عاصمة النمسا ..

وقتل عشرات اليهود في القطرين .

اما المعتقلات فزجوا في المعتقلات وكثيرون منهم لاقوا حتفهم فيما بعد .

كذلك فرضت الهتلرية على يهود المانيا غرامة نقدية بمبلغ ٥٠ مليون جنيه استرليني .

وقد سميت هذه الليلة ، الليلة البلورية لان الشوارع امتلأت بزجاج نوافذ الكنس والبيوت والحوانيت وبشمعدانات الكنس البلورية.

* *

لا يعرف التاريخ فترة اعتم من فترة صعود النازية الهتلرية الى الحكم في المانيا .. فالنازية الهتلرية بعد ان ضمت النمسا وتشيكوسلوفاكيا زجت بالانسانية في حرب عالمية ساحقة ودمرت مناطق شاسعة من اوروبا واسيا واودت بحياة عشرات الملايين .. وانزلت عاهات دائمة بعشرات ملايين اخرى ..

وبين ضحايا النازية ستة ملايين يهودي فقد اكثرهم حياته في معسكرات الاعتقال والافران البربرية التي تفتق عنها ذهن النازيين المجرم ..

وقد اقسمت الانسانية ان تجتث النازية من جذورها .. واتفقت الدول الكبرى التي تحالفت للقضاء على المانيا النازية ان تقوم بهذه المهمة .

ولكن الدول الاستعمارية خرقت اتفاقها مع الاتحاد السوفياتي حول انشاء دولة المانية دمقراطية محبة للسلام واقامت جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) دولة يسيطر عليها الانتقاميون الذين يحلمون بتحقيق ما اخفق هتلر في تحقيقه وينتهجون سياسة عدوانية مغامرة تشدد التوتر الدولي ..

ولهذا تجمع القوى التقدمية في العالم على شجب سياسة المانيا الغربية وريثة الهتلرية وتقاوم تسلحها بالسلاح النووي وزيادة طاقتها العدوانية حتى لا تزج الانسانية مجددا في اتون حرب عالمية .

واذا كان لذكرى الليلة البلورية من معنى فذلك انها تستنفر الكفاح ضد وريثة هتلر في المانيا الغربية .

وحيال هذا يظهر مدى خطر سياسة حكام اسرائيل الذين يوثقون صلاتهم مع وريثة المانيا الهتلرية ويمسكون عن شجب سياستهم ومقاومة تسلحهم .. انهم بتعاونهم مع وريثة الهتلرية يدوسون هذه الذكرى ويجردونها من مضمونها ..

وهم لا يسكتون عن وريثة هتلر ويبيضون صفحاتهم فحسب .. بل يشنون حملة تحريض مسعورة على الاتحاد السوفياتي الذي انقذ مئات الوف اليهود الذين فروا من وجه الزوبعة الهتلرية المدمرة .. وحمى ملايين اليهود في بلاده .. ويؤمن لهم حياة كريمة لا اثر للتمييز العنصري فيها .

ان الامانة لذكرى ضحايا الليلة البلورية .. الامانة لضحايا معسكرات الاعتقال والافران يستدعي فصم التحالف مع وريثة المانيا الهتلرية .. وانتهاج سياسة حياد من ناحية وصداقة مع الاتحاد السوفياتي من جهة اخرى .

وهذا ما تناضل من اجله الجماهير ..

هذا العالم الذي نعيش فيه

الخوري يريد تدفئة لداره

ذات يوم قرعت الاجراس في الكنيسة ، على غير ما اعتاد عليه سكان قرية غورو شمالي ايطاليا ، فاسرع نساء القرية واطفالها وشيوخها ، وترك المزارعون مزارعهم وهرعوا جميعا الى الكنيسة.. وتجمعوا حولها وفجاة تحطم باب برج الناقوس وخرج منه رئيس القرية السيوبرغمتشي وهو يقول : القوا القبض على الكاهن دون باولو .. لقد سجنني في برج النواقيس ..

ولم يكن هذا الحادث سوى ذروة الخلاف بين الكاهن ورئيس البلدة . وقد بدأ عندنا طلب الخوري من الرئيس ان يجهز داره بجهاز تدفئة على حساب مجلس البلدة. ورفض الرئيس الطلب قائلا : ليس لدى المجلس ميزانية لامور كهذه .

عندئذ هدد الكاهن الرئيس بانه سيغلق ابواب البرج في الحالات التي تحتاج فيها القرية الى النجدة : في حالة الحرائق او الدعوة الى الاجتماعات العامة . فأجابه الرئيس انه يقوم بقرع الاجراس بذاته وبقوته .

وعندما جاء الرئيس ذات يوم الى برج النواقيس حاول الكاهن منعه من الدخول ولما لم يقو على ذلك اغلق الباب وراءه .

وستنظر المحاكم الايطالية في هذه القضية !

نجاح معنوي

منذ اكثر من مئة وخمسين سنة واتحاد طلاب جامعة كمبردج يحرم على الطالبات الانضمام الى عضويته

وشهد الاتحاد خلال عشرات السنوات الاخيرة نقاشا حول هذه القضية . واخيرا سمح الطالبات بالانضمام الى عضويته . وقالت الطالبات ان هذا نجاح من نجاحات المساواة بين الرجل والمراة ..

ومع هذا لم تستفد الطالبات من هذا الانتصار فعدد اللواتي انضممن الى الاتحاد لا يتجاوز الست او السبع فتيات حتى الان .

نقص في الكتب ..

تكاد تكون مكتبات فينا خالية من الكتب النفسانية وكتب الجنس ، في جميع اللغات .

والسبب في ذلك ان ممثلي الملك سعود في العاصمة النمسوية اشتروا جميع تلك الكتب وطيروها الى السعودية بموجب تعليمات جلالته ..

يوم سائق في لندن

جون تايلور سائق سيارة في لندن ، صادفه يوم اعتبره اسعد ايام عمله ، اذ وجد له زبونا غنيا استأجره طيلة ذلك اليوم .

جاءه هذا الزبون وقال له انه تيريك جونسون الملازم الاول ، وانه مرب خيول اصيلة ، ونقل جون الزبون الى فندق ضخم حيث حجز لنفسه غرفة فخمة فيه وتناول وجبة دسمة مع شرب شمبانيا في مطعمه وفي هذه الوجبة شاركه سائقه جون .

ثم سافرا الى اسطبل «جياده» .. واسطبل جياد السباق ، حيث اجرى مفاوضات مع اصحاب الاسطبل على تدريس خمسة من جياده وخرجا .. وهنا اكتشف الملازم الاول ان المال قد طار من جيبه ، وطلب من السائق ان يقرضه ستة جنيهات .

وعند الظهر عادا الى لندن، ودخل الملازم الى نادي كبار الضباط في «بال مال» ، وبعد ساعة طويلة ذهب الى فندق البكاديلي ولكنه لم يخرج . وذهب انتظار السائق عبثا واخيرا ، دخل الفندق ولسوء حظه وجد ان له مدخلا اخر من الجهة الاخرى .

واسرع السائق الى البوليس واعطى اوصاف «زبونه» واتضح انه سجين هرب من المحكمة صباح ذلك اليوم وهو محتال كبير . وفي المساء القي القبض عليه وهو في فندق «بريستول» .

ويقول السائق انه على الرغم من كل هذا فهذا اليوم هو من اسعد ايامه .

سرقات واجور ..

تقوم ست نساء استراليات بسرقات في حوانيت ـ يتم الشراء فيها بدون باعة . وهن لا يخشين الشرطة .. بل يتقاضين اجرا على عملهن من نقابة تجار البقالة . فبعد كل سرقة تكتب الواحدة منهن تقريرا تدفعه الى صاحب الحانوت تحدثه فيه عن سرقتها وتلفت نظره الى الخلل في ادارة الحانوت .

وعلى راس هؤلاء السيدات تقف سيدة شابة تعمل في تحرير قسم الاعلان في جريدة مهنية . وقامت فرقتها بسبعين سرقة ناجحة دون ان يتمكن احد من ضبطها ، وبدون ان تلفت نظر صاحب الحانوت .. ولكل واحدة منهن جيوب خفية ، وقبيل مغادرتهن المكان يشترين شيئا ، حتى يسهل عليهن المرور من امام شباك الصندوق .

وقد احتج عمال هذه الحوانيت على هذه السرقات المنظمة على اعتبار انها تولد الشك في امانتهم في نفوس اصحاب الحوانيت ..

موشه سنيه في بحث الميزانية الاضافية

يجب وقف الصرف لبناء الفرن الذري

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ طالب النائب الشيوعي موشه سنيه ، باسم الكتلة الشيوعية ، اثناء بحث الميزانية الاضافية بوقف الصرف الكبير لبناء الفرن الذري وتخصيص ميزانية اكبر لبناء المساكن .

وقد عارض موشه سنيه في بداية خطابه ، اقرار الميزانية الجديدة . فحسب الاقتراح الذي تقدمت به الحكومة ستزيد الميزانية بثلاث مليارات ليرة ، وكنتيجة لذلك ستزيد الضرائب الحكومية ١٦٦ مليارد ليرة ، وهذا يعني ان الضرائب الحكومية وحدها ستصل الى ٣٠ بالمئة من الدخل الوطني . وبعد ان انتقد ممثل الكتلة الشيوعية بشدة زيادة الضرائب قال : ونتيجة هذا الوضع ستزيد الضرائب المباشرة وغير المباشرة وسيكون معدل ما تدفعه عائلة مكونة من اربعة انفار ٢٢٨ ليرة شهريا .

وابرز موشه سنيه ان تجميد اتجاه الضريبة الحالي هو لمصلحة العناصر البرجوازية .. فمن مجموع ضريبة الدخل السنوي يدفع العمال ٤٥ بالمئة بينما لا تدفع الشركات الاحتكارية الا حوالي ٢٠ بالمئة فقط .

ميزانية اكبر ـ للبناء !

وفي سياق كلمته طالب النائب الشيوعي سنيه بضرورة زيادة ميزانية البناء من اجل حل قضية سكان الاحياء الفقيرة واستند سنيه على معطيات الشخصيات الرسمية نفسها للتدليل على الوضع المريع الذي يعيش فيه عشرات الالاف من سكان الاحياء الفقيرة

وطالب مندوب الكتلة الشيوعية بزيادة ميزانية بناء المساكن من ٥٥ مليون ليرة الى مائة مليون ليرة «نحن نقترح ـ قال موشه سنيه ـ وقف كل الصرف على الفرن الذري ، وهذا ليس اضعافا للامن وانما من اجل الامن . ان الفرن من الناحية المالية تبذير ، ومن الناحية الامنية ، تهديد وخطر» .

من النقاش

وقد تميز النقاش بالانتقاد عموما ، للسياسة الاقتصادية الحكومية .. فقد اثار غولان ـ من الاحرار ـ قضية مشروع المياه القطري واتهم السلطات بالاهمال . وقد اثار شمطوب ـ من المبام ـ قضية مشروع المياه ايضا ، وتساءل : الم تكن اخطاء في المشروع ادت الى هذا التبذير لاموال الجمهور بدون اي مبرر ؟؟

وطالب النائب المبامي شمطوب بفرض ضريبة على الفيلات الضخمة ، وزيادة الضرائب على الشركات . اما ناحوم نير ـ احدوت عبودا ـ فقد طالب بالاضافة الى زيادة الضرائب على الشركات ، بضرورة حل قضية الاحياء الفقيرة والمعابر .

وقد حاول مندوبا المباي ان يهدئا الجو ، ويردا على الانتقادات الموجهة بشأن مشروع المياه وغيرها ولكنهما لم يتجاهلا المشاكل الموجودة . وقال افراتي انه فيما يتعلق بمشروع المياه ، هناك مشاكل غير سهلة .. وهناك اخطاء !

حيروت يريد ظروفا احسن للراسماليين !!

وطالب ليفين ـ حيروت ـ باعطاء حق بناء الشيكونات للشركات الخاصة وادعى ان ارباح الصناعة هي منخفضة(!) وطالب بالتقليل من الحديث حول الاشتراكية لان هذا لا يساعد على جذب الراسماليين لتشغيل اموالهم في البلاد .

تحويل الاقتراح الى اللجنة المالية

وقد واصلت الكنيست يوم الاربعاء الماضي هذا البحث ، وانتقد عضو الكنيست هرتسفلد ـ مباي ـ بشدة سياسة الاسكان التي تتبعها الحكومة .

وبعد النقاش جرى التصويت .. وتقرر باكثرية صوتين فقط تحويل اقتراح الميزانية الاضافية الى اللجنة المالية للكنيست .

وكانت الحكومة قد تقدمت بهذه الميزانية الاضافية في نهاية الشهر الماضي وقالت ان المبلغ الاضافي ويبلغ ١٥٠ مليون ليرة يهدف الى تغطية نفقات جديدة في مجالات الامن والمجرى القطري واسكان القادمين .. واعلن وزير المالية انذاك ان مصادر المبلغ تحت ايدي الوزارة ومنها تشديد جباية الدين وزعم انها لا تعتمد على ضرائب جديدة !!

لماذا هذا الحماس ؟

كتاب مفتوح من سليم محمد عباس خنجر من جولس الى الشيخ امين طريف وعموم مشايخ الطائفة الدرزية في البلاد .

دفعني الى كتابة هذا الكتاب ما سمعته من ان الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية قد بعث الى مجلس كفر ياسيف المحلي برسالة يستنكر فيها تربية الخنازير في كفر ياسيف !

وهذا العمل الذي قام به الشيخ امين الا دهشتي واستغرابي . واود ان اسال حضرته : لماذا هذا الاهتمام والغيرة في غير محلها ؟ لماذا الان بالضبط ؟ وفي الوقت الذي يتامر فيه الحكام واعوانهم على ادارة كفر ياسيف المخلصة ويحرضون عليها ؟ خصوصا وان احدى حججهم هي موافقة هذه الادارة على تربية الخنازير في اراضي كفر ياسيف ؟ لماذا يبعث الشيخ بهذه الرسالة ؟! هل الغيرة على شؤون الدروز الدينية هي وحدها التي دفعته الى هذا العمل الان ؟

ان الغيرة على شؤون الطائفة تتطلب من المسؤولين الروحيين ان يقاوموا الامور التي تمس الطائفة بصورة مباشرة وجدية اما تربية الخنازير في كفر ياسيف فليست من هذه الامور

قبل سنة كنت قد ارسلت الى حضرة الشيخ وعموم مشايخ الدين الدروز كتابا طلبت فيه ان يتدخلوا ويمنعوا استدعاء النساء الدرزيات الى مكتب التجنيد في طبريا ـ هذا الامر الذي يمس كرامة الدين وشعور الطائفة كما اعترف الشيخ امين نفسه بذلك ووعد بمنعه اذ قال في حينه : ان هذا الامر يزعجني ويزعج كل فرد شريف من ابناء الطائفة الدرزية .

فلماذا حتى الان لم يمتنع هذا الامر . الا يستحق مثل هذا الامر الذي يمس كرامة الدين وشعور الطائفة الاهتمام يا حضرات المشايخ ؟! فمتى ستتدخلون لمنعه .

ـ وشيء آخر اريد ان اقوله لحضرة الشيخ امين :

في زمن الانتداب كانت الخنازير التي يربيها اهالي كفر ياسيف ترعى في اراضي جولس التي هي بلد الشيخ امين . ولكن لم يعترض احد على ذلك . فهل كانت في السابق محللة واصبحت الان محرمة؟!

وشيء ثالث : ان ابن خال الشيخ امين يصطاد الخنازير البرية وابن اخيه سلمان طريف قاضي الطائفة الدرزية ينقلها في سيارته الى جولس ومن لم ينقلها الى كفر ياسيف لبيعها.

فلماذا لا يعترض حضرة الشيخ على هذا العمل ؟! فهل حلال ان ياكل اهالي كفر ياسيف لحم الخنازير التي يبيعها ابن خال وابن اخ حضرة الشيخ وحرام عليهم ان يربوا الخنازير في اراضيهم وياكلوها ؟!

وشيء اخير : قبل سنة كنت قد كتبت الى مشايخ الدين الدروز رسالة حول حادثة مخجلة جرت في مكان مقدس للدروز هو مقام الخضر في كفر ياسيف وطلبت منهم ان يخرجوا مرتكب هذا العمل المشين من المكان المقدس المذكور وان يحققوا كيف تم له ان يدخل المكان وهو مقفل وان يعاقبوه ولكن لم اسمع اية خطوة قاموا بها لتنفيذ هذا الطلب .

واخيرا اذا لم تكف هذه الامثلة فبامكاني تقديم كثير مثلها .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
التلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
التلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

التناقضات في الاوقات المعاصرة ونظريو بيكين السيئو الحظ ...

بقلم : ج. جلزرمان عن جريدة برافدا

تحت هذا العنوان كتب ج. جلزرمان مقالا في برافدا عالج فيه تنقيحات قادة الحزب الشيوعي الصيني حول هذه القضية الجوهرية في الماركسية اللينينية .. ونحن نوجزه هنا لاهميته الفكرية ..

اننا نعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية. مرحلة لا مثيل لها من حيث التحولات الاجتماعية العميقة. وتنشط في حركة مرحلتنا الثورية ثلاث قوى رئيسية : شعوب الاقطار الاشتراكية ، الطبقة العاملة والشعب العامل في الاقطار الراسمالية الذين يقتفون اثرها ، وشعوب الاقطار المذنبة والمستعمرات التي تحارب من اجل حريتها القومية او التي فازت بها الى حد ما .

(وذكر الكاتب ان مفتاح فهم مصادر نضال القوى الثورية وتفاعلها المتبادل وتحليل التناقضات في عصرنا قد جاء في وثائق المشاورات الجماعية في اجتماعي الاحزاب الشيوعية في عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠.. ثم قال ان زعماء الحزب الشيوعي الصيني قد قدموا حيال هذا رايهم حول تناقضات العصر ونقحوا فرضيات بياني المشاورات التي اكدت ان التناقض الجوهري يقوم بين الاشتراكية والراسمالية .

فالقادة الصينيون في وثائقهم يرجعون هذا التناقض الى الاخرة او يضعونه على مستوى واحد مع سائر التناقضات وبعد ان اكد ان هذا التنقيح لا اساس له ولا يمكن دفع بعض التناقضات الى المقدمة وارجاع اخرى الى الاخرة استطرد قائلا :)

الذاتية غريبة عن الماركسية اللينينية فقوتها تكمن في تحليلها الموضوعي للمرحلة التاريخية ولتناقضاتها الحقيقية وفي الوقت ذاته في الاعتراف بضرورة اشد النضال حدة تشنه القوى الاجتماعية التقدمية لحل هذه التناقضات بطريقة ثورية .

وقد فسر ماركس وانجلز حتمية قيام البروليتاريا بالثورة الاشتراكية في الدرجة الاولى على اساس تحليل التناقضات الرئيسية في المجتمع الراسمالي : التناقضات بين شكل الانتاج الجماعي وشكل التملك الخاص (الفردي) . وهذا التناقض يظهر في الصراع بين الطبقة العاملة والبرجوازية .

وشددت مرحلة الاستعمار هذا التناقض الاساسي وزادت عليه تناقضات جديدة . فالى جانب التناقض بين العمل وراس المال في داخل الاقطار الراسمالية احتدمت التناقضات في المسرح الدولي . وبين هذا كانت التناقضات بين حفنة من الدول الاستعمارية والاقطار المذنبة والتناقضات بين الدول الاستعمارية نفسها التي قسمت العالم فيما بينها .

(وذكر جلزرمان ان لينين استنتج من تحليل التناقضات في عصر الاستعمار ليس حتمية الثورات الاشتراكية في الاقطار الراسمالية فقط بل حتمية ثورات التحرر الوطني في الاقطار المكبوتة والمذنبة كذلك ارتأى لينين انهيار الاستعمار بفضل اندماج هذين التيارين للحركة الثورية العالمية . واضاف الكاتب ان ثورة اكتوبر الكبرى اثبتت تنبؤ لينين ووضعت اسس فترة تاريخية جديدة فترة انهيار الراسمالية وانتصار الاشتراكية وبذلك اصبح التناقض بين الراسمالية والاشتراكية التناقض الجوهري في العصر .. ثم قال :)

وظهر هذا دوليا على صورة تناقض بين البروليتاريا المنظمة في طبقة حاكمة تجسم نفسها في دولة تقوم في جزء من كوكبنا وبين الدول الراسمالية التي حافظت على حكمها في سائر انحاء العالم .

وظل التناقض بين شكل الانتاج الاجتماعي وشكل التملك الخاص التناقض الرئيسي في القسم الراسمالي في العالم . فمنذ ان حل هذا التناقض في الاقطار الاشتراكية لم يعد هذا التناقض سائدا في العالم كله .

(ويؤكد الكاتب ان التناقض الرئيسي في عصرنا هو بين المجموعة الراسمالية المحتضرة والمجموعة الشيوعية النامية.. ويستشهد بما جاء في بيان الاحزاب الشيوعية لعام ١٩٥٧ الذي يؤكد ان التطور التاريخي في عصرنا يقرره سير التنافس بين النظامين الاجتماعيين ونتائجه ويمضي :)

في اي مرحلة تاريخية تتداخل وتتفاعل تناقضات مختلفة ولكن الماركسيين يعتقدون ان بينها تناقض اساسي وسائد وتطوره يقرر اتجاه التقدم الرئيسي .

(ويذكر الكاتب ان القادة الصينين اخذوا على عاتقهم المهمة غير المشكورة، مهمة تشويه الماركسية وخلطها ولهذا هم يعارضون هذا الامر وفي كتابهم بتاريخ ١٤ حزيران ١٩٦٣ يضعون على مستوى واحد التناقضات الاتية:(١) بين المعسكرين الاشتراكي والاستعماري (٢) بين البروليتاريا والبرجوازية في الاقطار الراسمالية (٣) بين الامم المضطهدة والاستعمار (٤) وبين الدول الاستعمارية وبين الاحتكارات نفسها . ويتساءل الكاتب لماذا يخلط القادة الصينيون بين هذه التناقضات ويساوون بينها ويجيب هناك جواب واحد انهم يحاولون التقليل من اهمية النظام الاشتراكي واثره على عملية العالم الثورية ويضعونه في ساحة التاريخ المعاصر الخلفية . ويمضي الكاتب في تحديد قضية التناقضات على وجهها الصحيح)

يؤثر التناقض بين النظامين (الاشتراكي والراسمالي) تاثيرا حاسما على تطور تناقضات عصرنا وحلولها . فقد اصبح النظام الاشتراكي محور تطور النضال الطبقي وكفاح التحرر الوطني في سائر انحاء العالم

فوجود النظام الاشتراكي يسرع في تطوير النضال الطبقي وحركة التحرر الوطني ويساعد في انتصارهما ويقوم بدور خميرة العملية الثورية .

(ويفسر الكاتب هذه الفكرة الصائبة ذاكرا كيف يتم هذا الامر : بالمثل الملهم لعمال الاقطار الراسمالية .. بالمساعدة التي تقدمها الاقطار الاشتراكية للشعوب التي تخوض نضالا ثوريا لحل مهمات التحرر الوطني والاجتماعي .. وبلجمها محاولات الاستعمار تحطيم الثورات وتصدير الثورة المضادة .. ويضيف ان توازن القوى الطبقية في عدد من الحالات اضطر الراسماليين الى تنازلات للطبقة العاملة في بلادهم وللشعوب التي يكبتونها ... وقال :)

بنهوض النظام الاشتراكي نشأ مركز طبيعي يجذب القوى الثورية . حتى حين كانت الجمهورية السوفياتية القطر الاشتراكي الوحيد بين لينين في الاطروحة الاصلية لعام ١٩٢٠ حول القضية القومية ومشكلة الاستعمار ان جميع احداث العالم السياسية من الان فصاعدا سيكون في مركزها نضال البرجوازية العالمية ضد الجمهورية التي تلتف حولها حركات العمال المتقدمين وجميع حركات التحرر الوطني في المستعمرات وجميع حركات القومية المضطهدة بينما يحاول القادة الصينيون في بيانهم ان يبرهنوا ان هذا المركز قد انتقل الان الى اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي يكبتها الاستعمار .

فالقادة الصينيون ينكرون ان التناقض الرئيسي في الفترة المعاصرة يقوم بين الاشتراكية والراسمالية ، ويزعمون ان اعمق التناقضات واكثرها حدة تقوم بين الاستعمار والامم المكبوتة ويعتمدون في ذلك على ان ثلثي الانسانية تعيش في قارات حركات التحرر الوطني: اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

ولا يمكن قبول مثل هذا التوجه الكمي في تقرير تناقض عصرنا الرئيسي . ولا يرغب احد ان ينكر دور حركة التحرر الوطني الهائل التي تنسف الاستعمار وتدمر نظام المستعمرات وبذلك تسهل انتقال العالم الى الاشتراكية وتسرع فيه . ولكن مصير هذه الحركة وانجازاتها يعتمد على القوى التي تقودها .

ولهذا فتقدير نتائج كفاح الشعوب من اجل التحرر الوطني في خارج اطار الصراع بين النظامين الاجتماعيين بغض النظر عن توازن القوى بين الاشتراكية والراسمالية انما يعني تجاهل الشرط الاساسي لنجاح حركة التحرر الوطني .

(ويناقش الكاتب القادة الصينيين الذين يحاولون تبرير تنقيحهم للماركسية اللينينية بادعاء فكرة الحلقة الاضعف اي ان الثورة تندلع في حلقة الراسمالية الاضعف فيقول)

باعتبار قارات اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية قلب التناقضات في العالم الراسمالي يماثل «نظريو» الحزب الشيوعي الصيني فكرة حلقة الاستعمار الاضعف بمركز الحركة الثورية في العالم .

ومثل هذا التماثل في عصرنا خاطىء جوهريا . فحين كانت روسيا اضعف حلقة في النظام الاستعماري احتلت قواها الثورية – بعد ان حطمت الحلقة – دور طليعة النضال العالمي ضد الاستعمار . وكان ذلك تاكيدا لدور البروليتاريا في قيادة الحركة الثورية العالمية

والان يريد القادة الصينيون في الواقع تسليم هذه القيادة لحركة التحرر الوطني التي تشترك فيها قوى اجتماعية مختلفة . وهم بذلك ينقحون فرضية اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو عام ١٩٦٠ الذي اعلن ان الطبقة العاملة العالمية ووليدها الاساسي النظام الاشتراكي العالمي تقف في مركز المرحلة المعاصرة .

(ويذكر الكاتب ان القادة الصينين يرددون افكارا اكل الدهر عليها وشرب ويمضي ليؤكد)

ان التناقض بين النظامين الاجتماعيين هو اعمق تناقض في العالم المعاصر واكثره حدة . وهذا ناتج عن الصراع الاساسي بين الاشتراكية والراسمالية .

ومن الممكن ان تتباين اشكال الكفاح بين النظامين حسب الظروف التاريخية العينية ولكن الكفاح بينهما محتوم في جميع الظروف فهو في جوهره كفاح طبقي والتعايش السلمي بين الدول الاشتراكية والراسمالية هو شكل معين لهذا الكفاح. فالتعايش السلمي لا يهدف الى دوام الحالة الراهنة والمحافظة على الوضع القائم . فهو عملية منافسة وكفاح اقتصادي وسياسي وايديولوجي وهذا تؤكده وثائق اجتماعي الاحزاب الشقيقة ومؤتمرا الحزب الشيوعي السوفياتي العشرون والثاني والعشرون ومواد الاحزاب الشقيقة .

وفي الوقت ذاته يغير نمو الاقطار الاشتراكية الاقتصادي ونجاحاتها في المنافسة الاقتصادية مع الراسمالية توازن القوى الطبقية عالميا تغييرا كبيرا .

ولهذا لا يمكن قبول وضع التعايش السلمي بين الدول معارضا للنضال الطبقي ولكفاح التحرر الوطني كما يفعل «نظريو» الحزب الشيوعي الصيني . وخطأ الراي ان التعايش السلمي بين الدول «يجمد» العلاقات الاجتماعية.

ولا يتوقع احد طبعا ان يضع التعايش السلمي بين الدول حدا نهائيا للراسمالية بحد ذاته فالتحول الى النظام الاشتراكي والقضاء على الراسمالية في كل قطر معين يتم نتيجة نضال طبقته العاملة ، وشعبه العامل.

ولكن بخلق الشروط الصالحة لانتصار الاشتراكية على الراسمالية اقتصاديا على الصعيد العالمي يفيد التعايش السلمي في الوقت ذاته تطوير النضال الطبقي في داخل الاقطار الراسمالية ويسهم في نجاحه ونجاح الاقطار المكبوتة وحركات التحرر الوطني ضد الاستعمار .

(ويذكر الكاتب عند هذا الحد ان التناقض بين الاشتراكية والراسمالية يؤثر على التناقضات بين الاقطار الاستعمارية نفسها ويظهر خطأ القادة الصينيين في تقدير هذه التناقضات واعتبارها اشد الحاحا من تناقضها مشتركة مع الاقطار الاشتراكية ويقول ان استنتاج القادة الصينيين لا يعتمد على تحليل عيني للظروف الراهنة والوضع الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية ويمضي)

الان يختلف الوضع التاريخي تماما . من المؤكد ان التناقضات الحادة قائمة في داخل التكتلات العسكرية الغربية وستترك اثرها ولكن ليس هناك سبب للاعتقاد بان هذه التناقضات سترجح على التناقضات بين الاستعمار والاشتراكية .

(ويقول الكاتب ان ارجاع التناقضات بين النظامين الاجتماعيين الى الاخرة يؤدي الى تهدئة يقظة شعوب الاقطار الاشتراكية وتضليلها بالزعم ان لا بد ان يقتتل المستعمرون قبل ان يحاولوا مهاجمة الاقطار الاشتراكية . ويضيف ان القادة الصينيين لم يجدوا مكانا في صورتهم للتناقضات الناشئة عن نمو راسمالية الدولة الاحتكارية التي تظهر نفسها داخليا وفي العلاقات الاجنبية كقوة رجعية تتنكر للدمقراطية كلها. وبعد ان يؤكد ان مصالح الطبقة العليا من الراسمالية الاحتكارية تصطدم مصالحها لا مع الطبقة العاملة فحسب بل مع اكثرية الامة الساحقة : الفلاحين والبرجوازية الصغيرة في المدينة والمثقفين وحتى قسم من البرجوازية الدنيا والوسطى .. بعد ان يؤكد هذا يقول:)

وتنشأ عن هذا التناقض حركة واسعة ضد الاحتكار لتحديد قدرتها على كل شيء وانهاء هذه القدرة ولتوسيع حريات الشعب الدمقراطية ولتأميم فروع الاقتصاد الاساسية واشاعة الدمقراطية في ادارتها ولاستخدام الاقتصاد كله لاغراض سلمية .

ان النضال ضد الاحتكار في داخل الاقطار الراسمالية يرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من اجل السلام ضد امال هذه الاحتكارات العدوانية في الخارج وفي كثير من الاقطار بالنضال من اجل الاستقلال الوطني وضد تدخل الاستعمار الامريكي في شؤونهم الداخلية .

والنضال من اجل السلام هو علاقة لاحد التناقض بين سياسة اكثر محافل الاستعمار عدوانا التي تهدد بزج العالم في كارثة حرب نووية مبيدة وبين مصالح الشعوب التي تريد ضمان السلام وازالة خطر الحرب ..

(ويستشهد الكاتب بمقطع رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي المفتوحة الذي يفسر هذا الامر ويسأل الى جانب من يقف القادة الصينيون في معركة النضال من اجل السلام التي تخدم الطبقة العاملة والنضال الطبقي؟ ويجيب انهم وضعوا انفسهم ضد سائر الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية الذين يناضلون لتجنيب الانسانية خطر حرب نووية مبيدة . ويختم جلزرمان مقاله الهام قائلا :)

تناقضات العصر الحديث جميعها مترابطة ولا يمكن عزلها وتجزئتها كما يرغب في ذلك «النظريون» الصينيون كذلك لا يمكن عزل وتجزئة الحركات الثورية التي تولدها هذه التناقضات .

ومع ان طبيعتها مختلفة فهذه التناقضات تمتزج في كفاح معاد للاستعمار مشترك جارف . والدور الحاسم في حلف القوى الثورية المعادي للاستعمار تقوم به الطبقة العاملة العالمية ووليدها النظام الاشتراكي العالمي ، وهذا ما اثبته التاريخ مرارا وتكرارا .

اما اذا اغمض نزلاء بيكين عيونهم عن هذا فيعني امرا واحدا انهم فقدوا الصلة بالواقع .

«جريمة» في الريف المصري تلقي اضواء على الاصلاح الزراعي

لا تخلو صحف القاهرة الصاحية من انباء الجرائم.. وفي كل يوم تروي هذه الصحف اكثر من جريمة .. ومصدر الجرائم اجتماعي فهذا قتل خلال سرقة .. وذاك قتل غيرة من منافس .. وتلك قتلت تلبية لامر عشيق.

وكل هذه الجرائم عادية.. عادية لانها تتكرر يوميا .. وستتكرر ما دام المجتمع يولد ظروف هذه الجرائم ..

ولكن في ايلول وقعت «جريمة» من نوع جديد .. من نوع جديد بسبب ملابساتها وايحائها ..

مقتل مالك ارض وولده

ولننقل للقراء الوقائع اولا .

في احد ايام ايلول عثر شيخ خفراء بلدة كفر الخوازم على جثة الثري محمد اسماعيل عبدالله من ملاك الارض في بلدة درين مركز طلخا ..

وانطلق رجال البوليس الى المكان فوجدوا جثة الثري على الطريق الزراعي الى القرية .. ثم اكتشفوا جثة ولده عبد الحي محمد اسماعيل على بعد امتار من جثة والده ..

وبدأ البوليس يحقق .. ولكنه وجد جدارا من الصمت في القرية .. فابناؤها رفضوا ان يتفوهوا بشيء ..

واستبعد البوليس منذ البدء ان تكون السرقة دافع القتل المزدوج .. فقد وجد مال الثري وولده في جيبيهما لم تمسه يد ..

واستخدم البوليس اساليب الاغراء والاستدراج، واستنطق اهالي القرية .. واكتشف «الجناة» ..

وبعد ان لجأ الى «تعريف» كلب البوليس تأكد من معلوماته فاتهمهم واعترفوا ..

الجناة ودافعهم

وظهر ان «الجناة» اربعة.. احدهم خفير الثري خلال ٢٨ سنة : ابراهيم سليمان صالح والاخرون سليمان صالح والششتاوي صالح وجميلة محمد النوري زوجة ابراهيم سليمان صالح ..

اما الدافع فيرويه حسن هلالي مكاتب الاهرام في ١٩ ايلول ١٩٦٣ على هذا الوجه :

«منذ يومين حصل الثري على ٣٣ حكما من محكمة طلخا بتوقيع الحجز على ٤٠ مزارعا من مستاجري ارضه بقرية كفر الخوازم والذين كانوا يستاجرون من ارضه مساحة تقرب من المائة فدان .

«ومن التحقيق ظهر ان مالك الارض توجه يوم الحادث مع ابنه وخفيره الخصوصي ابراهيم سليمان صالح .. وتم له الحجز القضائي على الارض مع ان القانون يقضي بعدم وجود المالك في اثناء الحجز منعا للتحرش بينه وبين المستاجرين .

وطلب منه الفلاحون تاجيل الحجز ووعدوه بسداد الايجار لكنه رفض»

ويضيف مراسل الاهرام ان الثري ترك الفلاحين ليبحث عن صراف قرية كفر الخوازم ليحيطه علما بالحجز ... وفي الطريق هاجمه الفلاحون وقتلوه وقد قتلوا ولده لانه كان شاهد عيان الحادث ..

فالفلاحون الاربعة قتلوا الثري الذي بحجزه على الاربعين فلاحا حكم على عائلات اولئك الفلاحين بالجوع ..

ملاحظة على الحفيد الخصوصي

ويستغرب مكاتب الاهرام اشتراك ابراهيم سليمان صالح حفيد الثري الخصوصي قائلا :

«لقد قتله بعد ان ظل في خدمته ٢٨ عاما كاملة .. بل ان الحفيد كان موضع ثقة الثري واحضره معه وقت الحجز وعينه حارسا قضائيا على محصول القطن» ..

ومع هذا يفهم المكاتب هذا الامر فيكتب «اشترك في الجريمة لان مستاجري الارض (اي المهددين بالجوع) من اقاربه» ..

اضواء على الاصلاح الزراعي

ولكن هذه «الجريمة» القت اضواء على الاصلاح الزراعي والوضع في الريف المصري ..

كتب المكاتب حسن هلالي مستطردا ليتم رسم الصورة العامة واطار الحادث قال :

«والحقيقة ان تاريخ العلاقة بين المالك ومستاجريه يؤكد غضبه على الفلاحين وغضب الفلاحين عليه منذ زمن بعيد. لقد كان الثري يملك واسرته ٢٧٠ (١) فدانا وفي عام ١٩٦١ استولى الاصلاح الزراعي على ١٠٠ فدان من هذه الارض التي كان قد باعها للذكور الثلاثة وابطل الاصلاح عقود البيع واجرها الفلاحين على ان يكونوا ملاكها في المستقبل .

ومنذ شهرين اثنين استولى الثري على الارض مرة اخرى بعد ان اقام ٥ اعتراضات امام لجان هيئة الاصلاح الزراعي المختصة بنظر منازعات الارض وطلب اقرار التصرف الذي صدر منه ببيع ١١٧ فدانا لثلاثة من اولاده الذكور وثبت امام الهيئة ان العقد الذي حرره الثري لاولاده عام ١٩٥٦ صحيح وفي تاريخ سابق على صدور قانون الاصلاح الزراعي عام ١٩٦١ فاصدرت الهيئة حكما باقرار تصرفه وعادت الارض اليه بعد ان بقيت في حوزة الاصلاح الزراعي اكثر من عام وبعد ان اجرها للفلاحين ولم يسعد الفلاحين هذا الخبر .. وجاء المالك فحرر لهم عقود ايجار جديدة .

ثم وقع الحجز عليهم بعد ان رجوه ان يمنحهم فرصة من الزمن حتى يتم بيع القطن لكنه اصر على تنفيذ قرار الطرد .»



محمد اسماعيل عبد الله الثري القتيل

عبد الحي محمد اسماعيل والده القتيل

وهكذا يظهر ان الاصلاح الزراعي لم يتمكن من المس بسيد الارض.. والفلاحون ظلوا تحت رحمته وجبروته ..وجريمتهم كانت ثورة على ظلمه وتعسفه الاسود .

اهمية الحادث في انه يلقي اضواء على الاصلاح الزراعي ويثبت ان مالكي الارض الكبار يتحايلون على القانون ويحافظون على قدرتهم الاقتصادية وعلى العلاقات الاقطاعية في الريف.

وهذا يثبت من جديد ان لا اصلاح زراعي عميق بدون مصادرة اراضي الاقطاعيين تماما والقضاء على قدرتهم الاقتصادية .. فالقتيل الثري احد اسياد الارض الكثيرين الذين تكلم عنهم عبد الناصر حين قال انهم لا يتقيدون بالقانون عند تاجير الارض بسبعة امثال الضريبة ..

كلب البوليس «يتعرف» على ابراهيم سليمان صالح



المتهمون الاربعة

(١) اكثر من الف دونم مروية

الوضع الحاضر في المغرب

بقلم
علي يعته
السكرتير العام للحزب الشيوعي المغربي

زاد العدوان على الجزائر في عزلة حكام المغرب وعمق ازمتهم .. لقد كان العدوان امتدادا لسياسة اولئك الحكام الرجعية داخليا وعالميا .. وخلال القتال على الحدود الجزائرية المغربية شدد حكام المغرب ارهابهم القوى الدمقراطية فاعتقلوا زعماء الحزب الشيوعي المغربي ومن بينهم علي يعته السكرتير العام لان الحزب ندد بالعدوان ودعا الى تسوية النزاع على الحدود سلميا .. وقبل ذلك في ايلول الماضي اعتقل الحكام عددا كبيرا من الوطنيين والطلاب لكفاحهم الدمقراطي ..

لقد كتب علي يعته هذا المقال قبل النزاع الجزائري المغربي على الحدود ولكنه يلقي اضواء واضحة على الحكم في المغرب ويفسر اتجاهه المعادي للدمقراطية في الداخل .. والمغامر في الخارج . ونحن ننشره بنصه الكامل .

حكم منعزل ومعارضة قوية

يعيش الحكم في المغرب ازمة حادة، فمنذ الاستقلال لم تبلغ ازمة الحكم الاقطاعي القائم مثل الحدة التي بلغتها في الظروف الراهنة ، فهو يعاني عزلة تامة مطبقة ، ونجد القوى الوطنية قاطبة في صف المعارضة : الطبقة العاملة ، ممثلي البرجوازية الصغيرة ، قوى الفلاحين والبرجوازية الوطنية وهي ممثلة في التنظيمات التالية

- الاتحاد الوطني للقوات الشعبية
- حزب الاستقلال
- الاتحاد المغربي للشغل
- الحزب الشيوعي المغربي

ان وجود هذه القوى قاطبة في جبهة المعارضة يقابله حكم منعزل عن الشعب حكم عماده الوحيد الجيش والشرطة اللذان تخصص لهما مبالغ ضخمة من ميزانية البلاد ، فما من هيئة واحدة تتمتع بادنى نفوذ او رصيد شعبي يذكر تؤيد الحكم القائم او تمنحه دعمها ، وعندما ادرك قادة الحكم مدى عزلتهم ، حاولوا لا الخروج منها بالتفاهم مع القوى الوطنية وانما يجهدون على العكس لتوطيد سلطتهم رتدعيمها بالتعاون مع الاجانب وقوى الخارج الرجعية ولا سيما مع فرنسا الديغولية بالذات والغرب بمجموعه ، ومع بعض الحكومات الافريقية ، الخاضعة لفرنسا على الاخص ، وهذا ما يفسر زيارة الملك الحسن الثاني للولايات المتحدة الامريكية ولفرنسا واستعداده الان لزيارة المانيا الغربية ودعوته الرئيس السينغالي سنغور المعروف بصلاته بديغول، لزيارةالمغرب اخيرا كما هو معلوم .

فبالاضافة الى عزلة الحكم المطلقة في الداخل ، يتخذ على الصعيد الدولي سياسة بعيدة جدا من القوى التحررية والتقدمية وعن الدول العربية ويعتمد على الاحتكارات الفرنسية .

ان عزلة الحكم الحالية ناجمة عن سلوك سياسة رجعية محضة ، سياسة لا ترمي الى تحقيق الاهداف التي يصبو الشعب المغربي لبلوغها وتدفع القوى الوطنية للابتعاد عنه ولرفض التعاون معه .

قضايا وطنية

هناك مثلا مشكلة تحرير بقية اجزاء المغرب التي تحتلها اسبانيا : مليلية في الشمال ، افني على شاطيء الاطلسي والساقية الحمراء الى اخره .. ان قضية المناطق التي تحتلها اسبانيا ناضجة الحل تماما ولا مجال للمكابرة فيها ، وفرانكو معزول دوليا لا يلقى سوى تاييد جنوبافريقيا ـ ولكن الحكم في المغرب رغم سهولة استعادة هذه المناطق يتجنب اتخاذ اي خطوة في هذا المضمار ، ويعود هذا الى حرص الحكم على تجنب مقاومة اسبانيا الفاشية ومعاداتها وحرصه على مصادقة فرانكو .

هناك قضايا اخرى كموريطانيا : تعلمون بان موريطانيا ليست بدولة مستقلة وانما هي اقليم من اقاليم المغرب كما تشهد بذلك قرون طويلة من التاريخ ، اقليم مرتبط اداريا وسياسيا واقتصاديا بشكل خاص بالمغرب الام ، فتجارة موريطانيا كانت دائما مع الشمال اي مع المغرب الحالي ، وتوحد عوامل اللغة والموقع والدين والافكار والثقافة عموما بين الموريطانيين والمغاربة ، والواقع ان انفصال هذا الاقليم لم يتم الا اخيرا عندما قررت الاحتكارات الفرنسية اقامة دولة منه .

لدينا كل الامكانيات لتحرير هذا الاقليم طبقا لرغبة غالبية سكانه الساحقة الذين يريدون توحيد المغرب والانتماء اليه ، فباستثناء ولد داده وطغمته الخائنة وتلك الفئة التي تتلمذت على يد الاستعمار فتنكرت لوطنها يريد الموريطانيون جميعا العودة بموريطانيا الى المغرب ، ورغم ذلك فان حكام المغرب يتجاهلون هذه الامكانيات الواسعة ويرفضون اتخاذ اي خطوة من شانها اغضاب الغرب عموما وفرنسا خاصة اللذين لهما يخضعون ومعهما يتعاملون !

الميدان الاقتصادي

وفي الميدان الاقتصادي نلاحظ ركودا حاليا شاملا في مجالي الزراعة والصناعة على السواء ، وذلك رغم ان هنالك ازديادا سنويا في السكان يتراوح بين ٣٠٠ـ٣٥٠ الف نسمة ، وهكذا نرى ان هناك ١٠٠ الف شاب يطرقون ابواب العمل كل سنة دون جدوى ويضاعفون جيش العاطلين عن العمل .

ان الصناعة المغربية تعاني الجمود التام بينما الزراعة اليوم لا تزال في مستوى ١٩٥٦ يوم الاستقلال .

ولا يرى ارباب السلطة الا وسيلة واحدة لتطوير الاقتصاد المغربي ، وهي التعاون مع الراسمال الاجنبي والخاص منه بالذات ، وزيارات الملك الحسن للولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية تهدف بالدرجة الاولى دفع الراسماليين لتوظيف رساميلهم في المغرب ، ولما كان هؤلاء يرون بان المستقبل ليس مامونا بالنسبة لهم في المغرب وان التوظيف في هذا البلد لا يضمن لهم ارباحا كما يفعل في بلدان راسمالية متطورة ، فانهم يبدون ترددا وتحفظات عديدة ، ولذلك يقدم الحكم لهم الضمانات الكافية ، وهكذا تعهد للاحتكارات الالمانية بما يلي :

١ـ عدم تاميم مرافق الاقتصاد الحيوية .

٢ـ مقاومة زيادة الاجور التي قد يطالب بها العمال المغاربة .

وبينما ينتظر الحكم الفرج بالتوظيفات الاجنبية ، يستمر الاقتصاد الوطني في تخلفه وركوده ، ويعاني المجتمع المغربي من مشاكل جوهرية لاتحصى ، فمند سنتين والاجور مجمدة ، بينما ترتفع تكاليف المعيشة واسعار الحاجيات من اسبوع لاسبوع ، ويشكو الشعب المغربي من تدهور اوضاعه الصحية وتفاهة المجهودات الصحية ، اما في مجال التعليم فهناك مليون ونصف من اطفال المغرب يفتقرون الى المدارس ، وهذه المشاكل الخطيرة تتطلب معالجة جذرية سريعة ولكن الحكم لا يبدي ادنى اهتمام بها .

الميدان السياسي

اما في الميدان الرئيسي ، فتعود عزلة الحكم الرهيبة الى متابعة سياسة الاستبداد المطلق، فحتى العام الماضي ، وهو يرجيءمنح البلاد قانونا اساسيا ، وذلك رغم مطالبة الشعب الملحة بدستور يتيح له ان يشارك في ادارة شؤونه .

منذ الاستقلال والحكم يعد ويماطل ويخل بوعوده ، حتى اذا حل عام ١٩٦٢، اضطر لان يخطو خطوة فيالميدان الدستوري ، وكان ذلك مرتبطا ارتباطا خاصا بمسارعة المناضلين الجزائريين منذ نيل الاستقلال الى انتخاب مجلس تاسيسي ، اذ اضطر الحكم ازاء هذه الظروف الى اعداد دستور للبلاد ، ولكنه بدلا من ان يتيح للشعب المجال لانتخاب ممثلين عنه يعدون دستورا للمغرب ، كلف عددا من الفرنسيين المعروفين بافكارهم الاستعمارية ودفاعهم من مصالح المستعمرين باعداد دستور جرى فرضه على الشعب بعد استفتاء صوري مزيف ، دستور بعيد كل البعد عن الطابع الشعبية ، الفرض منه في الحقيقة : اضفاء صفة الشرعية على الاستبداد وتركيز السلطات كلها في يد الحاكم ، واقامة برلمان صوري شكلي للتمويه على الراي العام المحلي والعالمي .

القوى الوطنية والتقدمية

دفعت هذه الاوضاع بالقوى الوطنية جمعاء لمعارضة الحكم ، ولم تكن المعارضة يوما في مثل اتساعها وشمولها الحاليين ، ورغم ذلك فان الحكم المستند الى الاقطاعية يتابع استبداده ضاربا بعرض الحائط سخط الشعب عليه وقوة المعارضة الواسعة ،فلماذا ؟

ان السبب الرئيسي لامعان الحكم في غيه يعود الى تجزؤ المعارضةوعدم اتحاد كلمتها ، فهي واسعة ولكن غير ناجعة تماما ، لانها غير موحدة الصف فهناك من جهة المعارضة التي تؤلفها القوى الوطنيةالبرجوازية وتلك المؤلفة من القوى التقدمية من جهة اخرى ، وهما منقسمتان على بعضهما بعضا ، كما ان القوى التقدمية هي نفسها مجزاة الصفوف ، فالاتحاد المغربي للشغل له اتجاهه الخاص ، والاتحاد الوطني للقوات الشعبية له اتجاهه الخاص بدوره ، وهو لم يقم حتى الان بتوحيد جهوده مع القوى الاخرى وهناك الحزب الشيوعي الذي يجهد لتوحيد القوى الوطنية . ولما كان تجزؤ المعارضة هو السبب في استمرار الحكم الاستبدادي فان الحل واضح اذن : انه توحيد الصفوف . ونرى نحن الشيوعيين المغاربة بان الظروف الحالية تساعد على توحيد صفوف هذه المعارضة الواسعة .

لقد قمنا نحن الشيوعيين من جهتنا بمساع عديدة اخيرا في هذا المضمار وخرجنا من اتصالاتنا متفائلين وذلك لاننا لاحظنا بان القوى الوطنيةتلمس بان استمرار الحكم في استبداده انما يعود الى تجزؤالقوى الوطنية ، وهذا الادراك دليل على تقدم ملموس ، ونحن نامل بان نتوصل الى توحيد جهود القوى الوطنية جمعاء ، اذ انه لا بد لهذا الشعور بضرورة الوحدة من ان يشتد ويستمر وينتهي بتجسيد هذه الوحدة .

ويشعر الحكم من جانبه بخطورة توحد القوى الوطنية والتقدمية ، فيسعى للحيلولة دون هذه الوحدة ولخنقها في المهد ، فيقوم منذ مدة بمناورات الهدف منها جر البرجوازية الوطنية اليه من جديد ونحن لانستبعد ان يقوم بتنازلات عديدة ليحول دون اتحاد حزب الاستقلال مع القوى التقدمية وهذا خطر كبير لان وقوع حزب الاستقلال في المكيدة وانجراره الى صف الحكم لقاء تنازلات تافهة يضران الحركة الوطنية ضررا تمتد اثاره سنين وسنين ، ولذلك فنحن نبذل كل ما في وسعنا لتوحيد صفوف المعارضة لان هذا التوحيد هو السبيل الوحيد للخروج بمغربنا من المازق ، من الازمة التي تتركه اسير التاخر رغم امكانيته الواسعة وقدرته على المساهمة في تطوير الحركة التحررية .

انجازات البناء الاقتصادي في كوبا

في المدة الاخيرة اقيم في هفانا معرض صناعي .. وكانت المعروضات قطع غيار الثقليات .. والجديد في الامر ان هذه القطع صنعت في كوبا .. وتظهر انجازات هذا القطر الذي يبني الاشتراكية .. ففي الماضي كانت كوبا تستورد كل شيء صناعي تقريبا فالمستعمرون الامريكيون حولوها الى مزرعة سكر ..

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقي

١ـ قائل : قالوا حببت فقلت ليس بضائري حبي ـ سواي مهند لايغمد
٢ـ شاعر من الخوارج ـ لقب اسكتلندي
٣ـ قرية في الجليل
٤ـ من قادة الثورة الفرنسية
٥ـ مرب واديب فلسطيني كبير توفي قبل اعوام
٦ـ كتاب لاناتول فرانس ـ غير محترف
٧ـ اداقع ـ هر
٨ـ ويل ـ من بني امية
٩ـ من ابطال الروم اشتهر في الخرافات ـ عجز في الكلام

عمودي

١ـ ست الحبايب ـ غريبة
٢ـ مؤلف مصري اشتهر بكتبه للاحداث
٣ـ خراب ـ رحلة واسعة
٤ـ مجلة اسرائيلية تصدرها حركة احود ـ حروف مبعثرة لكاتب مصري سياسي
٥ـ اديب لبناني من اصل ارمني من كتاب عهد الانبعاث
٦ـ اول سكرتير عام للامم المتحدة ـ غرب النقود ـ عملة فلسطينية
٧ـ اسم قناة
٨ـ ضمير جماعة ـ مصادر مياه
٩ـ رئيس جمهورية في البحر المتوسط

من العالم

مهنته كاي مهنة اخرى

تزوج «عشماوي لندن» (العشماوي منفذ احكام الاعدام) برنارد الن وهو في ٥٢ من العمر، وقام ١٢ شرطيا بحراسته اثناء خروجه من الكنيسة عندما تجمع عدد كبير من محبي الاستطلاع لمشاهدته برفقة زوجته .

وصرحت زوجة العشماوي الانكليزي ان برنارد خفيف الظل و«حبوب» ، ولا تختلف مهنته عن اية مهنة اخرى .

★★

دم انكليزي يجري في عروق عبد الحليم حافظ

عبد الحليم حافظ يتعالج الان في مستشفيات لندن . وهو يغني للممرضات اغاني سد اسوان وغيرها من اغانيه المعروفة لا سيما المناهضة للاستعمار .

وخلال المعالجة احتاج عبد الحليم حافظ الى حقنة بالدم، وتبرع انكليزيان باعطائه ليترين من الدم .

وقال احد الظرفاء : ان عبد الحليم لن يغني بعد اليوم ضد الاستعمار فان دما انكليزيا استعماريا يجري في عروقه ..

حديث في البريد

اكتشافات اثرية هامة في مسادة

ادت الحفريات الجارية في مسادة في منطقة ايلات باشراف البعثة الاثرية برئاسة البروفسور يجئال يدين الى اكتشافات هامة ، منها قطع نحاسية مكتوب عليها باللغتين الارامية واليونانية . وخمس قطع من البابيروس انوع من الجلد للكتابة) وبقايا سلسلة وشمعدان على صورة شخص، و٥٠ قطعة عملة ، و٢٥ راس سهام ، وجعب من الجلد تحتوي على الملح ، والجرار والاوعية التي تحتوي على بقايا اطعمة .

واكتشف في المكان بناء متصل بالجدار الغربي ، ويعتقد ان هذا البناء يعود الى فرقة «الغيوريين الدينيين» وقد استعملوه كنيسا ، وهي فرقة محاربة وظهر على جانب من الجدار جرة مكتوب عليها بحروف ارامية ما معناه «عشر الكاهن»

ويقول البروفسور يدين ان الحفريات في قصر هوردوس في مراحلها الاخيرة . وان المواد التي اكتشفت في الدرجات القائمة تحت القصر كانت في حالة جيدة نظرا لوجودها في مكان واق ومن جملتها رسالة ذات خمسة اسطر جاء فيها بالارامية : من ... بار عزي ثلم (شلوم) ادفع الى الصندوق خمس حصص (اي ٥٠٠ دينار) وظهر على العملة التي اكتشفت عبارات ٢ لانقاذ صهيون و٤ لانقاذ صهيون .

وتعود هذه الاثار الى عهد الهيكل الثاني .

الموظف الامين خرج من المحكمة غنيا

في ٣ كاون الثاني الماضي بينما كان اهرون يعقوب الموظف في بريد حيفا خارجا من مكان عمله راى مظروفا ملقى على الرصيف قرب مركز البوليس المقابل للبريد ، فرفعه فوجد فيه الف دولار ، فاسرع حالا الى دائرة البوليس واخبر المسؤول انه وجد المظروف وسلمه اياه ، واخذ منه ايصالا بذلك واخبر البوليس يعقوب ان المبلغ يصبح من حقه اذا لم يات احد خلال الايام العشرة التالية للمطالبة به .

وقبل دخول الموظف دائرة البريد كان شرطيان من شرطة الجمرك قد احضرا رجلا مشتبها بانه يتعامل بالعملة الصعبة لتفتيشه في مركز البوليس . غير ان التفتيش لم يسفر عن شيء وخرج الرجل ولكن رجلين اخبرا الشرطة انهما رايا الرجل وهو يسقط المظروف عند مدخل الشرطة رغم الحراسة التي كانت ترافقه ورايا اهرون يلتقطه .

ورفضت الشرطة اعطاء المبلغ الى يعقوب عندما طالبها بذلك مدعية ان كل مال لا يوجد من يطالب به فهو ملك الدولة . وايدت النيابه هذا الزعم . مع ان المعروف ان «اللقيه» من حق الذي يجدها اذا لم يطالب بها احد .

وتقدم الموظف الى القضاء بواسطة المحامي توسيا كوهن ونجح في الحصول على المبلغ المذكور بفضل حكم القاضي الذي جاء فيه : لو كان راي النيابة صحيحا فكل جريدة تنسى في سيارة هي ملك للدولة لان احدا لم يطالب بها . وقال ان الموظف كان امينا وقام بواجبه.

وغرم القاضي شاهدين من شهود النيابة ـ اللذين ادعيا انهما شركاء في المبلغ لانهما راياه وهو يلتقط المبلغ وحثاه على ابلاغ البوليس وتسليمه المظروف ـ بدفع ١٥٠ ليرة كل واحد منهما للموظف ، كما غرم النيابة بدفع ٣٠٠ ليرة نفقات واتعاب محاماه .

ماهية «البوست» ؟!!

طلب الدكتور موشه تشوردونسكي المحاضر في كلية علم السياسة في موضوع «النظام في دولة اسرائيل» ،من طلابه ان يقراوا صباح كل يوم جريدتين من حزبين مختلفين فسأله احد الطلاب :

ـ ايمكن اعتبار جروزلم بوست احدى هاتين الجريدتين

ـ نعم ! شريطة ان لا تكون الجريدة الثانية دافار !

سباق سيارات والهدف فتاة

اجرى اربعة شبان من قرية طمره «سباق سيارات» في احياء حيفا التحتية ، وانتهى السباق بتوقيفهم .

اما سبب السباق ففتاة يهودية ، كانت صديقة احد هؤلاء الشبان، فهجرته وتحولت الى احد اصدقائه .

و«لا يسلم الشرف «الرفيع» من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم» !! فقام المحب القديم مع صديق له في ملاحقة المحب الجديد في سيارته ، في سباق ازعج سكان الاحياء ، وصدف مرور داورية البوليس فاوقفت المتسابقين ووجدت في احدى السيارتين مسدسا .

اريد ان اكوي ثيابي

طلبت السائحة الالمانية الحسناء ونزيلة فندق في ايلات من احد الخدم ان يحضر لها يوجل ايزن (اي مكواة باللغة الالمانية) فامتقع وجه الخادم، ولم يلو على شيء ، فهو لايفهم الالمانية جيدا .. وبعد قليل جاء مدير الفندق بطوله وعرضه ، وعلى وجهه علامة استفهام واستغراب .. فالسائحة جميلة جدا .. وبادرته الفتاة :

ـ اريد يوجل ايزن ...

ـ انا يوجل ايزن

ـ اريد ان اكوي ثيابي...

وهنا ظهر سوء التفاهم .لقد حسب الخادم انها تريد مدير الفندق المدعو يوجل ايزن فاستدعاه ...

الضريبة تسري على الداعرات ايضا ..

ذهب موظف التخمين في ضريبة الدخل الى مقهى في تل ابيب ليدقق في حسابات المقهى كما هي العادة ، وفوجيء الموظف برقم ضخم يحتل سطرا في دفتر الحسابات ، ١٥ الف ليرة ، والشرح امامه : وظفته السيدة ... في المطعم . فتساءل الموظف هل قدمت السيدة موظفة المبلغ كشوفا عن دخلها هل ترى دفعت ما عليها لضريبة الدخل ؟

وذهب الموظف الى دائرته وبحث عن ملف السيدة ... فلم يجد لها ملفا ... وفي الحال ارسل اليها تقديرا لدخلها حسب تخمينه . وكان جواب السيدة : ارباحي هذه كانت من الدعارة .. لذلك فانا معفاة من الضريبة .

وحسب تخمين الموظف المذكور كان دخل المراة بين سنة ١٩٥١ـ١٩٥٩ اعلى قليلا من ٢٦ الف ليرة .. ولذلك طلب منها ان تدفع عنها الضريبة

وتقدمت السيدة المذكورة الى المحكمة المركزية تستأنف قرار دائرة الضريبة ..

واصدر القاضي حكمه قائلا: ان المراة التي تعمل في الدعارة بصورة دائمة ، لا تخالف القانون ولا تعتبر انها ارتكبت جنحة ما دامت لم تمسك وهي تحاول اغراء الزبائن . واضاف حتى لو ان السيدة خالفت القانون او الاخلاق العامة في عملها ، فلا يعني انها معفاة من الضريبة . لانها امتهنت الدعارة مهنة تعتاش منها ، لذلك فدخلها يدخل ضمن المداخيل التي تسري عليها الضريبة .

واعتمد القاضي في قراره على نماذج من قرارات محاكم في اقطار مختلفة ومنها الساعاتي الذي استفاد من بيع ساعات مسروقة او مهربة ، فمع ان الساعات «غير قانونية» فجباية الضريبة كان قانونيا .

ومن اللطيف ان المحامي ممثل الضريبة قال في معرض مرافعته: ان الداعرات يتمتعن بحماية القانون ايضا واشار الى عدة حوادث جرت احتاجت الداعرات فيها الى حماية البوليس والحكومة ..

مقهى اعمدة الحديد !!!

عقد مجلس عمال الخضيره اجتماعا طارئا لبحث نقص فرص التشغيل في البلدة ، وابرز المتكلمون ومن بينهم رئيس البلدية ان تقليل اماكن العمل في البلدة سيجر وراءه اخطارا كبيرة ، كما اشار بعض الحاضرين الى نقص اماكن التسلية في البلدة الامر الذي يمنع قدوم الغرباء اليها .

وفي هذه الاثناء قص رئيس البلدية وهو من سكان البلد القدامى انه سمع جماعة من الشبان تقول سنقضي هذه الليلة في مقهى «برزيلاي» (كلمة برزيل تعني الحديد بالعبرية) وفكر اين ترى هذا المقهى ! فسأل الشبان ، فقالوا له انها اعمدة الحديد المنتصبة حول دار مجلس العمال ..

تزوج ١٢ الف ليرة وهرب ..

غادر البلاد من مطار اللد المدعو البرت ريفر البالغ الاربعين من العمر ، واعتبر مجرما فارا لعدم العثور عليه في البلاد بعد صدور الامر بتوقيفه .

اما التهمة المسندة اليه فهي انه وعد امراة في الخامسة والثلاثين من عمرها بالزواج وابتز منها مبلغ ١٢ الف ليرة وهرب .

والمجرم الفار متزوج وله طفل واحد .

سرقت الحوالات..

اشتكت ادارة السوبرماركت في جبعتايم من ان امراة مجهولة اشترت حاجيات كثيرة مقابل حوالات مسروقة ومزيفة .

وتمكن البوليس من الاهتداء الى هذه المراة وظهر انها تعمل خادمة وسرقت الحوالات من دار موظفيها وزورت التوقيع .

«عاشقات».. اديناور

ما ان اعتزل المستشار الالماني العجوز اديناور الحكم حتى انهالت عليه طلبات الزواج من فتيات المانيات جميلات .

وكان جوابه الى كل واحدة منهن : رغم اني لا ازال «صغيرا» ، فاني افضل ان اقضي بقية حياتي لوحدي .

والسؤال ما هو سر جاذبيته ؟ اكونه تخطى الثمانين ..



الخطيرون على الامن ...

اليوم ، الجمعة ، يبدأ الحكم العسكري بتنفيذ التخفيفات الاشكولية في قيود الحكم العسكري : الحكم العسكري يخفف الحكم العسكري (هللويا ..) — من يوم الخرافة عن العقرب ، الذي يلدغ نفسه بنفسه ، ما سمعنا عن مثل هذه «العجيبة» الا اليوم !

جاء نص الفرمان الهمايوني عن التخفيفات كما يلي : «بناء على توجيهات رئيس الوزراء ووزير الدفاع اصدر القائد العام للجيش اوامره الى الحكام العسكريين بان يسمحوا (تشرفنا..) للمواطنين العرب في الجليل والمثلث بالخروج من مناطق الحكم العسكري دون ما حاجة الى التزود بتصاريح تنقل» . وكانت عصي الطبول موضوعة تحت الانوف استعدادا ، في فول اسرائيل وكل الصحف الحكومية . وما ان صدرت اوامر التخفيفات حتى نزلت العصي قرعا على الطبول ، وهات يا ضرب ! ان هذه الضجة المقصود بها اخفاء الحقائق عن الراي العام واغراق صرخة شعب طفح كيل اضطهاده ، تذكرني بحكاية والدي عن جدي رحمهما الله : كان جدي «عفريتا» وبائع كاز في القرية . واغضبه زبون تملص من دفع ديونه فاستدعاه الى داخل الدكان . وبالاتفاق المسبق ، نزل جدي به ضربا والزبون يصرخ من الوجع ، ونزل والدي قرقعة بتنكات الكاز حتى لم يسمع الصراخ احد .

ولكن هذه «العفرتة» لم تعد تسري الان . ووالله لو احتجنا الى الكتابة كل يوم ، في الصحف وعلى صفاح الطين في بيوت قرانا ، وحتى على الزفتة ، عن زيف هذه التخفيفات ما كلت ايماننا ولا تعبت السنتنا .

على من تتبهلل هذه الحكومة واذاعتها وصحافتها ؟ ان هذه التخفيفات المزعومة لم تلغ اية صلاحية من صلاحيات الحكم العسكري التعسفية الاضطهادية . ولا حتى صلاحية تقييد حرية التنقل للمواطنين العرب في وطنهم ووطن ابائهم واجدادهم .

فبموجب هذه التخفيفات يحق للمواطنين العرب في الجليل والمثلث الخروج من مناطقهم بدون حاجة الى تصاريح تنقل . ولكن : حتى يدخل ابن الجليل الى المثلث يحتاج الى تصريح !

وحتى يدخل ابن المثلث الى الجليل يحتاج الى تصريح !

وحتى يدخل ابن حيفا او الرملة العربي الى الجليل والمثلث يحتاج الى تصريح ! فخروج العربي من مناطق الحكم العسكري الى المناطق المدنية هو الذي صار «حرا» لا دخوله الى اية منطقة عسكرية :

فحتى يسافر العامل العربي للعمل في النقب او في المستوطنات والكيبوتسات القريبة من الحدود او في طبريا — لا يزال يحتاج الى تصريح !

وبقيت في الجليل تسع مناطق مقفلة لا يحق لاهلها الخروج منها الا بتصاريح ، ولا يحق لعربي الدخول اليها الا بتصاريح . قرية دنون ، مثلا ، بلصق كفرياسيف . ولكن لا يحق للكفرياسيفيين الدخول اليها الا بتصريح . ستبقى اراضي معلول والمجيدل وصفورية وميعار وعرب السواعد والغابسية وكفر برعم واراضي عشرات القرى المهدومة او المصادرة ارضها محرمة على اصحابها باعتبارها مناطق مقفلة . ومعاريف كتبت بصراحة ان هذه المناطق اعلنت مقفلة لمنع الفلاحين العرب من الوصول الى اراضيهم .

وبعد هذا الاخطبوط الباقي من قيود التنقل ، الذي لن يسلم عربي من شره ، جاء في التخفيفات انها لا تسري على عدد من الاشخاص يعتبرون «خطرا على الامن» ولا يحق لهم الخروج من مناطق الحكم العسكري الا بتصاريح ..

ان هذا البند في «التخفيفات» هو عكس التخفيف تماما . انه يضع المصير الشخصي لجميع المواطنين العرب في البلاد تحت رحمة الحكم العسكري والشين بيت ، ويسلم الحكم العسكري اوسع صلاحية تعسفية للانتقام الفردي من كل شخص لا يعجبه ، حتى ولو كان لا يعجبه لانه لا يقوم له حين يدخل او الوليمة التي اولمها له ليس فيها لحم كاف ، او لا يعجب مختاره ، اولا يعجب سمساره .

شركات الاراضي الراسمالية الاحتكارية تفغر اشداقها الان لابتلاع الاراضي العربية الباقية في الجليل بابخس الاثمان . تشتري دونم الارض بتراب المصاري لتبيعه غدا بخمسين الف ليرة . ان المواطن العربي ، الذي يرفض التنازل عن ارضه بالثمن البخس المعروض ، ياتيه السمسار ويوسوس في اذنه : بع الارض او تصدر الحكومة امرا بمصادرتها . واما غدا وبعد هذه «التخفيفات» ، وحيث لا تمكن المصادرة ، فسيستطيع الحكم العسكري ، بجرة قلم ، ان يعلن عن هذا المواطن «خطرا على الامن» ويحرمه من التنقل ومن الارتزاق .

وغدا ، حين تنشب معركة انتخابية ، عامة او محلية ، سيرتفع سيف «الخطر على الامن» فوق رؤوس جميع الناخبين . ومختار لا يعجبه ابن الحمولة الفلانية سيدبره ويدخله في قائمة «الخطر على الامن» . وتنتشر الوشاية والمحسوبية وبيع الضمائر والخيانة والسمسرة على الاراضي الباقية والخلافات العائلية وتخريب الاخلاق . ففي اسرائيل قضاء ومحاكم وقوانين . ولا يحق معاقبة انسان بدون محاكمة وتحقيق وشهود وبينات ونيابة ودفاع . اما بالنسبة الى المواطنين العرب ، الى جميع المواطنين العرب ، فتكفي جرة قلم من حاكم عسكري للحكم عليه بتقييد الحرية مدى الحياة . ان حكام «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» يستقرضون «الدمقراطية» لويس السادس عشر ، ومصيره !

وهكذا ترون ان ما من شيء تغير او الغي في صلاحيات الحكم العسكري بتقييد حرية التنقل للمواطنين العرب . انما الحكم الاشكولي يريد ان يثبت هذا التقييد بجعله امرا مشروعا .

اما باقي صلاحيات الحكم العسكري ، من محاكم عسكرية استبدادية ، واوامر نفي واعتقال اداري ، واعلان مناطق مقفلة كلما دق الكوز بالجرة — فهذه حتى الحكومة نفسها لا تعلن انه جرى فيها اي تخفيف . بل باقية على حالها . ان الحكم العسكري البغيض ، المنبوذ ، الاداة الرئيسية لسياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي — لا يزال قائما . ونعلن منذ الان اننا بالمرصاد لكل محاولة لئيمة تستهدف اخفاء هذه الحقيقة عن الراي العام في الداخل وفي الخارج .

اننا نعرف ان السيدة جولدة مئير تلاقي مصاعب في الامم المتحدة حين تتظاهر امام مندوبي افريقيا انها ضد الاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا . فكثيرا ما تجابه بالسؤال : وماذا تفعلون بالعرب في اسرائيل ؟ اننا نطلب من حكومة السيدة جولدة مئير الا تغش نفسها والا تتوهم انها بعفرتة «التخفيفات» ستمسح وصمة العار عن جبينها امام شعوب افريقيا وشعوب العالم قاطبة ، ولا حتى امام شعبها في اسرائيل . ان هذه الوصمة القبيحة لا تمسح بوسائل الغش والخداع . فانها ستعود تظهر ، وبوضوح وبشاعة اشد من الماضي ، ولكنها تمسح بمسح الحكم العسكري وسلب الاراضي وكل سياسة الاضطهاد القومي عن جبين بلادنا ، مسحا تاما . وبدون هذا لا يحق لكم ان تطلبوا منا السكوت . هذا نحن ، وهذا انتم — يا اصحاب هذه السياسة . وستبدي لكم الايام . فلن نسكت . لن نسكت !

(جهينة)

نائب وزير الداخلية يجيب على استجواب اميل حبيبي

في السنة القادمة يقام مجلس محلي في قرية الرينة . اما في يافة فالوزارة تجري التطبيقات للمحافظة على المجلس المعين ..

«توسيع منطقة العمار في قرية عرابة — قيد الدرس» !

القدس — لمراسلنا — اجاب نائب وزير الداخلية ، هذا الاسبوع على ثلاثة استجوابات كان النائب الشيوعي اميل حبيبي وجهها اليه . وفيما يلي مضمون الاجوبة :

مجلس محلي في الرينة

عرض اميل حبيبي ، في استجوابه الاول الوضع المؤسف الذي وصلت اليه المدرسة الابتدائية في قرية الرينة، على الرغم من ان الاهالي جمعوا الوف الليرات لبناء مدرسة . ان عدم قيام مجلس محلي في القرية يسمح للحكومة بالتهرب من مسؤوليتها تجاه القرية . ولذلك طالب الاهالي ، طول السنوات الماضية بانشاء مجلس محلي . فمتى — تساءل النائب الشيوعي — يقام مجلس محلي في قرية الرينة ؟

لقد اجاب نائب وزير الداخلية انه يوافق النائب اميل حبيبي على ضرورة الاسراع باقامة مجلس محلي في قرية الرينة . وانه اعطى اوامره للبدء بالتحضير لذلك. وان امله ان يقوم المجلس خلال السنة القادمة .

واما يافة فلا ...

وفي الاستجواب الثاني طلب اميل حبيبي من الوزير اجراء انتخابات لمجلس يافة المحلي بعد ان استقال منه خمسة اعضاء . ونشاطه متعطل . واكثر الاهالي وجهوا الى الوزير عريضة يطالبون فيها بحقهم في انتخاب مجلسهم المحلي .

لقد وجه اميل حبيبي هذا الاستجواب في ٦٣/٧/١٧ اي قبل ٤ اشهر . ولم يجاوب عليه وزير الداخلية الا الان بعد ان فشلت مساعي وزارته في تطبيق المستقيلين لسحب استقالاتهم .

اما جواب نائب الوزير فهو ان وزارته تبذل جهودها لاقناع المستقيلين بسحب استقالاتهم . وقال : اما اذا فشلت هذه الجهود فسيضطر الوزير الى العمل بموجب صلاحياته ..

وهذا معناه ان الوزارة ترفض التعهد — حتى في حالة فشلها — باجراء الانتخابات . والجواب هو تلميح بان وزير الداخلية يهدد باجراء تعيينات جديدة .

توسيع منطقة عمار عرابة

في الاستجواب الاخير ذكر النائب الشيوعي العريضة التي وجهها الى وزير الداخلية مخاتير عرابة ورجال الدين فيها واعضاء لجنتي المياه والمعارف وفلاحون وعمال طالبين فيها توسيع منطقة العمار في قريتهم نتيجة لزيادة السكان . وفي هذه العريضة ذكر اهالي عرابة انهم لا يريدون البناء غير المرخص ولكنهم مضطرون اليه نظرا لرفض السلطات المختصة توسيع منطقة العمار واصدار الرخص المطلوبة .

لقد كان جواب نائب الوزير على هذا الاستجواب ان قضية توسيع منطقة العمار في قرية عرابة وضعت على بساط البحث امام لجنة التنظيم للواء الشمال التي قررت اجراء بحث دقيق وسريع في الامر . وقال نائب الوزير : ان البحث مستمر وحين تصل اللجنة الى نتائجها يوصل النتائج الى النائب الشيوعي .

وفد يافة الناصرة يطالب بمقابلة الوزير ووزير الداخلية ليطالب باجراء انتخابات المجلس المحلي

يافة الناصرة — بعث وفد الاهالي ، الذي طالب بانتخابات المجلس المحلي اثناء مقابلته حاكم اللواء الشمالي ، برسالة الى كل من وزير الداخلية ولجنة الكنيست الداخلية طالب فيهما بتعيين موعد يقابل فيه الوفد الوزير ولجنة الداخلية ليقدم مطالبة اهالي يافة الناصرة بحق انتخاب مجلسهم المحلي ..

وقد شرح الوفد برسالتيه سوء الوضع الذي يسيطر على اعمال المجلس المعين بعد استقالة ستة اعضاء من اعضائه وذكر ان المجلس لم يعقد اجتماعا منذ ثمانية اشهر وتشيع فيه الفردية وحب التسلط .

كذلك اكد الوفد برسالتيه ان هذا المجلس الهزيل لا يلقى تأييد السكان او احترامهم وان الاهالي من جميع الاتجاهات السياسية والاجتماعية يطالبون باجراء انتخابات للمجلس .

وقد حظي نشاط الوفد بتأييد سكان القرية وتشجيعهم وظهر هذا التأييد بالتوقيع على عريضة جديدة يحملها الوفد الى وزير الداخلية ولجنة الداخلية ، ويطالب فيها الموقعون باجراء انتخابات للمجلس المحلي فورا .

تطور في قضية المعلم محمد مناع

مجد الكروم — لمراسلنا — تلقى المعلم محمد مناع دعوة من ادارة المعارف وقعها شلومو عزرا طلب منه فيها المثول يوم الثلاثاء الماضي امام لجنة مشتركة من ممثلين من ادارة المعارف ونقابة المعلمين للتحقيق في قضيته

والمعروف ان المعلم محمد مناع اوقف عن التعليم منذ عدة اشهر وحكم عليه بغرامة بتهمة ضرب تلميذ في الصف .ولكنه استانف هذا الحكم الى المحكمة المركزية . وهو لا يزال حتى الان موقفا عن العمل ويدفع له نصف معاش .

ولكن هذا المعلم الذي خبر ادارة المعارف مدة طويلة ويعرف كيف طرد معلمون في السنة الماضية بعد مثولهم امام هذه اللجنة المشتركة ابرق الى شلومو عزرا طالبا اما تأجيل مثوله امام هذه اللجنة وتأجيل البت في قضيته حتى انتهاء النظر فيها امام المحكمة المركزية واما السماح لمحاميه بالحضور معه امام اللجنة .

هذا وقد ارسل محاميه محمد نمر الهواري رسالة مستعجلة يطلب فيها مرافقة موكله اثناء مثوله امام اللجنة المشتركة .

مفتش معارف يشيد باوضاع مدرسة ينى الثانوية

كفر ياسيف — لمراسلنا — بتاريخ ٦٣/١١/٥ زار مدرسة ينى الثانوية مفتش المعارف مخائيل فنتر واطلع على الوضع في المدرسة ومجرى الدراسة فيها وحضر بعض الدروس .

وفي اجتماع خاص عقدته الهيئة التدريسية قدم حضرة المفتش ملاحظاته للمعلمين فقال ان جو الدراسة في المدرسة طيب جدا وان المعلمين قديرون ويعملون كثيرا لافادة الطلاب ، كما ان الطلاب يهتمون بالدراسة والمدرسة لا توجد فيها مشاكل الطاعة على عكس الكثير من المدارس اليهودية .

وفي نهاية حديثه وعد بتسهيل برنامج اللغة الانكليزية وتقليل المواد المطلوبة من الطلاب في امتحانات الاجتياز حتى يتمكن الطلاب العرب من اجتياز هذه الامتحانات .

ويعتقد المعلمون انه من الضروري اجراء تغيير جذري في برنامج اللغة الانجليزية وتجهيز المدارس العربية بمعلمين اكفاء لهذه اللغة حتى يمكن رفع مستوى النجاح في الامتحانات ورفع مستوى التعليم في هذه اللغة في الوقت ذاته .

محاضرة «علمية» القاها مدزيني

القدس — لمراسلنا — بابتداء السنة الدراسية الجديدة جددت لجنة الطلاب العرب نشاطها بسلسلة من المحاضرات التي تلقى باستمرار خلال السنة في بيت هلل وغيره ..

وقد القى المحاضرة الاولى م. مدزيني الملحق السياسي المعروف الذي عمل اثني عشرة سنة في الامم المتحدة مراسلا لمحطة الاذاعة الاسرائيلية .. وكان موضوعه : «الحركة الصهيونية وحركة التحرر القومي العربية» ..

وكالمعتاد حين يتكلم الصهيونيون في هذا الموضوع جاءت المحاضرة مليئة بالمغالطات التاريخية والتقديرات التعسفية التي لا اساس لها في الواقع التاريخي

فقد ذكر المحاضر مثلا ان الحركة الصهيونية (التي اعتبرها الحركة القومية اليهودية دون ان يتحفظ من ارتباط قيادتها بالاستعمار) سبقت الحركة القومية العربية !!! واعتبر نواة الحركة القومية العربية تلامذة الامريكان في لبنان !!!

ولكن قنبلته «العلمية» كانت في تأكيده ان العرب في هذه البلاد ليسوا بعرب بل يهود اعتنقوا الدين الاسلامي او اجبروا على اعتناقه !!

لا نريد ان نناقش هذه الاستنتاجات «العلمية» فقد تجرنا الى ابحاث حول نشاط المكابيين في الجليل .. الذي لم يكن يهوديا في ذلك العهد .. انما نريد ان نسأل الا يعتقد هذا التقدير مشكلة ماهية اليهودي ؟.. الا يعسر الاجابة على السؤال : من اليهودي ؟ وبعد فالطبيعي ان يصحح مدزيني «الجرم التاريخي» «فيعيد العرب الذين ليسوا بعرب الى اصلهم» !!

بقي ان تنفذ الهستدروت وعدها بسرعة

دير حنا — لمراسلنا — واخيرا وبعد مراجعات طويلة وافقت الهستدروت على فتح عيادة لصندوق المرض في دير حنا .

وبتاريخ ٦٣/١١/٣ حضر ممثلون عن الهستدروت الى القرية وابلغوا العمال قرار الموافقة على فتح العيادة بعد ثلاثة اشهر ، يجري خلالها التفتيش عن دار لائقة ويتم تعيين طبيب وممرضة .

ولكن العمال اصروا على فتح العيادة خلال شهر فوعد ممثلو الهستدروت بفتح العيادة في اقرب وقت ممكن .

والجدير بالذكر ان عدد العرائض التي ارسلها عمال دير حنا الى المسؤولين في الهستدروت في حيفا وتل ابيب بلغت اربع عرائض كان آخرها العريضة التي وقع عليها اكثر من ٢٢٠ عضوا وتضمنت ارقام بطاقات العضوية وعدد افراد عائلة كل عضو ، وبلغ عدد الوفود التي ارسلها العمال الى المسؤولين سبعة وفود كان آخرها وفد مؤلف من ١٢ شخصا قابل المسؤولين في اللجنة التنفيذية للهستدروت بتل ابيب .

مثل آخر عن تخفيفات الحكم العسكري

يعتقل لانه ذهب ليستجم في زخرون يعقوب

دنون — لمراسلنا — بينما كان العامل علي مرعي من دنون يتناول طعامه ، يوم الجمعة الماضي ، في بيت الاستجمام في زخرون يعقوب اعتقله البوليس لمدة ثلاثة ايام بحجة عدم حيازته على تصريح ثم اطلق سراحه بكفالة .

والعامل المذكور يعمل في البناء في نهاريا وكان قد توجه الى الحاكم العسكري طالبا اعطاءه تصريحا لمدة عشرة ايام يقضيها في بيت الاستجمام ولكنه رفض اعطاءه هذا التصريح فاضطر الى السفر خوفا من ضياع حقه في الاستراحة .

هذه هي «تخفيفات» اشكول وهذا هو الحكم العسكري الذي «يرى ولا يرى» . فهو يحرم العمال حتى من حقهم في الاستراحة ويعتقلهم ويقدمهم الى المحاكمة اذا اصروا على استعمال هذا الحق .

مباريات في كرة القدم

الناصرة — من سعيد بلال — جرت يوم السبت الماضي على الملعب البلدي مباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق مجدل هعيمق وفاز فيها فريق الشباب باربع اصابات مقابل لا شيء . وقد سجل اللاعب رياض عبده ثلاث اصابات وسجل سمير فرهود الاصابة الرابعة .. وبهذا اصبح فريق الشباب يحتل المكان الرابع من بين ١٦ فريقا

وفي المباراة التي جرت بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق بيطار حيفا على ملعب بيطار حيفا فاز الثاني باصابتين مقابل اصابة واحدة .

تهانينا

الى هاني ابو سخا وزوجته
في عكا
بالمولود الجديد
طارق
اصدقاؤه في
حيفا

رسائل القراء

الى محرر الاتحاد

تحية وبعد ارجو نشر هذه الرسالة فهي احد الادلة على اكذوبة التخفيفات في قيود الحكم العسكري :

كنت في السابق ، قبل التخفيفات الاشكولية انال بعد الطلب والمراجعة عدة مرات احيانا ، تصريحات تخولني زيارة ام الفحم والطيبة وباقة وغيرها في المثلث .

اما الان فالتخفيفات تتحول الى مضايقات جديدة قبل ايام توجهت الى مكتب التصاريح لاحصل على تصريح يمكنني من السفر الى ام الفحم والطيبة .. وقد راجعت المكتب اكثر من مرة وكان جواب المسؤول الرفض ..

سميرة خوري
الناصرة

* *

هذه الشكوك والريب العنصرية

وبعث الينا جميل قشقوش واحمد وردة واحمد سليم حبوش من قلنسوة في المثلث بالرسالة التالية :

منذ ثمانية اشهر ونحن نسكن في حي هاتكفا في تل ابيب ، وخلال هذه الفترة لم تواجهنا مشاكل .

وقبل اسبوع عرف بعض الجيران باننا عرب فاعلموا الشرطة ! وحاولوا استفزازنا قائلين انتم العرب تذبحون اليهود ! ولا حق لكم ان تعيشوا بيننا ..

اننا نعرض هذه القضية على الراي العام اليهودي والعربي ونقول الى الذين يروجون هذه الافكار ويحملونها : هذه النعرة العنصرية لا تدر عليكم الخير .

اما ان الاوان ان تبدد هذه الشكوك العنصرية ؟

اراضي حكومية تباع بعشر قيمتها تقريبا

تل ابيب — الفضائح في هذه البلاد لا حصر لها ولا عد .. وتتكشف في كل مكان وميدان .. وفضائح الاراضي هي الفضائح «الدارجة» كما يقولون ..

وفي اوائل هذا الاسبوع نشرت يديعوت اخرنوت تحت عنوان «اراضي حكومية تباع بمخمورت (على قرب من تل ابيب) ب ١٢ بالمئة من قيمتها» نبأ جاء فيه ان مدير اراضي اسرائيل باع في السنة الاخيرة ٥٧ دونما من الاراضي في مخمورت تبلغ قيمتها اكثر من نصف مليون ليرة بمبلغ ٧٠ الف ليرة تقريبا . وبينما سعر الدونم الواحد في تلك المنطقة يساوي الاف الليرات بيع الدونم بمبلغ ١٢٠٠ ليرة اي ب ١٢ بالمئة من قيمته .

واضافت يديعوت اخرنوت ان البيع تم على اساس انه لمستثمر اجنبي اوصت به دائرة السياحة الاسرائيلية على اعتبار انه يريد بناء فندق وبيت استجمام وبركة سباحة .. ثم تبين ان المستثمر الاجنبي يقطن المكان منذ سنين . وانهت خبرها بالفضيحة كاملة فكتبت : وقد اتضح الان ان وراء الصفقة دبلوماسي اسرائيلي معروف.

عزلـة الملك حسن في المغرب

الرباط ـ تخلى الملك حسن عن رياسة الوزارة المغربية واوكل المنصب الى احمد بحنيني احد قادة الحزب الملكي المعروف بحزب الدفاع عن المؤسسات الدستورية ..

كذلك عين احمد غديرا وزيرا للخارجية مكان بلفريج.

والامر البارز في الوزارة الجديدة الغاء وزارة موريطانيا والصحراء .. (وموريطانيا هي الولاية المغربية التي اقتطعها الاستعمار الفرنسي واقامها «دولة مستقلة»..)

والغاء وزارة موريطانيا يوحي بان الملك حسن يهمل المطالبة بهذه الولاية التي تجمع القوى الدمقراطية على النضال من اجل اعادتها الى الوطن الام

هذا وقد استنتجت وكالات الانباء من فشل الملك في جذب عناصر معارضة الى الوزارة يمينية كانت ام يسارية ، استنتجت ان عزلة الملك في المغرب اشتدت اثر النزاع الجزائري المغربي على الحدود ولم تخف .

اما الاذاعة البريطانية فقد رات في تاليف الوزارة الجديدة وتعيين احمد غديرا احد كبار الموالين لفرنسا تعميقا لسياسة الولاء للاستعمار عامة وميلا للغرب .

(اقرا مقال علي يعته سكرتير الحزب الشيوعي المغربي في ملحق هذا العدد) .

تضعضع حكم البعث

(بقية)

الراي العام السوري بالزعم ان هذا التعديل سياسي بتغيير .. ويحسن الوضع المتدهور .

محاولة الانقلاب في العراق

بعد يوم من التعديل الوزاري في سوريا .. اي يوم الاربعاء الماضي اندلع لهيب ازمة الحكم في العراق..

ففي صباح يوم الاربعاء .. قذفت طائرات تامر بامر جناح على صالح السعدي في حزب البعث العراقي قصر رياسة الجمهورية ومبنى وزارة الدفاع بالقنابل .. وجرت اشتباكات بين وحدات الجيش والحرس القومي المتحزبة لاجنحة البعث المختلفة في شوارع بغداد .

وعلى الاثر اعلن حظر التجول في العاصمة العراقية وابعد علي صالح السعدي وصحبه من البلاد على طائرة قصدت مدريد عاصمة فرانكو اسبانيا ..

ودعت قيادة البعث القطرية زعماء البعث الى بغداد لتسوية الازمة سياسيا لا عن طريق اقتتال البعث .. كذلك اعلن راديو بغداد ان امين الحافظ رئيس وزراء سوريا وميشيل عفلق امين عام البعث وصلا الى بغداد مندوبين عن حزب البعث لمساعدة بعث العراق على تسوية الازمة ..

وفي صباح الخميس اعلن راديو بغداد عن اتفاق قيادة البعث العراقي

وقبل هذا كانت الاذاعة العراقية قد اعلنت عن تاليف وزارة جديدة برياسة احمد حسن البكر الرئيس السابق . ولكن هذه الوزارة استبعدت علي صالح السعدي وانصاره .. وهكذا فقيادة حزب البعث العراقي التي دعيت الى الاجتماع واجهت امرا واقعا.. فقد انتصر جناح احمد حسن البكر على جناح علي صالح السعدي وهو يمثل اعنف اجنحة البعث واكثرهم ايغالا في الرجعية ..

ولم تات محاولة الانقلاب مفاجئة.. فحكام البعث في العراق في ازمة لا تقل عمقا عن ازمة البعث في سوريا .. فالحرب القذرة التي يشنونها على الاكراد وارهابهم القوى الدمقراطية قد اوصلا البلاد الى مهاوي الافلاس.. وقد ذكرت «الاخبار» اللبنانية ان من اسباب عمق الازمة في سوريا ان البعثيين في سوريا ارسلوا القمح السوري لانقاذ زملائهم في العراق .. وسيطرة شركات البترول في العراق ووقف عملية التصنيع .. وسيطرة الاقطاعيين قد شددت نقمة الجماهير واوصلت الحكم البعثي الى كف عفريت .. وهذا عكس نفسه على البعث في كلا القطرين .

وتقول الاذاعة البريطانية ان علي صالح السعدي كان من اشد انصار الوحدة السورية ـ العراقية ولهذا ترى في ابعاده اضعافا لهذا الاتجاه ..

ومهما يكن من امر فالواضح ان عزلة حزب البعث بسبب سياسة معاداة الشعب وسياسة الولاء للاستعمار ونقمة جماهير القطرين هي العوامل التي لا تسمح باستقرار الحكم في سوريا والعراق .

(اقرا افتتاحية العدد)

النائب الشيوعي صموئيل ميكونس يعلن

تصريحات الوزير سفير في قضايا الاجور عمل معاد للعمال وفي مصلحة رأس المال

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ التصريحات المعادية للعمال ، التي ادلى بها وزير التجارة والصناعة سفير ، على اثر عودته مؤخرا من امريكا ، والتي اعلن فيها ان «منح العمال زيادة في الاجور لا تكون ضمن الاطار اللازم لمتطلبات المرافق الاقتصادية من شانه ان يكون امرا مدمرا وخطرا على الاستقرار الاقتصادي» ـ هذه التصريحات كانت موضوع الاقتراح الذي قدمه النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونيس ، الى الكنيست لكي تبحث في هذا التدخل الفظ الذي قام به الوزير في قضايا الاجور ولكي تطلب الى الحكومة ووزرائها وقف تدخلاتهم غير المشروعة هذه ..

وقد رد الوزير سفير فزعم ان الحكومة ... لا تتدخل في قضايا الاجور التي هي من شأن العمال ومخدميهم .. ولكنه مع ذلك اضاف يقول : ومع هذا فمن الضروري ان نزن هذه القضية في نطاق صيانة الاستقرار ..

وبعد هذا استخدمت الحكومة اصوات كتل الائتلاف وحذفت الاقتراح من جدول البحث . وقد صوت نواب كتلتي الحزب الشيوعي والمبام من اجل بحث الاقتراح .

وفي كلمته التي قدم بها الاقتراح وصف النائب الشيوعي تصريحات الوزير سفير بانها عمل معاد للطبقة العاملة وجمهور العاملين ومحاولة لخدمة راس المال . وقال ان اي ممثل لاتحاد اصحاب الصناعة ما كان يتمكن من اعطاء تصريحات تفيد راس المال اكثر من تصريحات الوزير .

واقتبس الرفيق ميكونيس الاحصائيات التي نشرتها دافار وفيها ان ٨٠ الف عامل زراعي لا تزيد اجور الواحد منهم على ٢٠٠ ليرة في الشهر بينما ارباح اصحاب البيارات قد بلغت ٢١٠ ملايين ليرة في هذه السنة بينما بلغت ١٤٠ مليون في السنة الماضية !. كذلك فان معدل اجر العامل الصناعي هو ٣١٠ ليرات . وتساءل الرفيق ميكونيس هل مطالبة العمال بزيادة الاجور بنسبة ١٥ـ٢٠ بالمئة هي «امر مدمر خطر» على الاقتصاد؟

وذكر الرفيق ميكونيس ان المعركة من اجل زيادة الاجور ستتصاعد وتتقوى لان جماهير العاملين لا تستطيع التسليم بما هي فيه من ضائقة وفقر . وقال ان التغييرات الاشتراكية في بلادنا امر حتمي لا يمكن وقفه او كبته .

٨٠٠ مستخدم ببلدية بتح تكفا يضربون

بتح تكفا ـ لمراسل الاتحاد ـ مستخدمو بلدية بتح تكفا الثمانمئة اضربوا ، يوم الاربعاء الماضي ، اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على رفض ادارة البلدية تلبية مطالبهم بمساواة اجورهم وعملهم بتلك المعمول بها في بلدية تل ابيب. وقد فشلت كل محاولات الضغط التي تعرضت لها لجنة العمال والتي استهدفت ارغامها على الغاء الاضراب .

ومطالب المضربين هي :

دفع علاوة جهد لعمال التنظيفات كما هو متبع في البلديات الاخرى ، وتخصيص تقاعد للعمال الذين قبلوا في العمل بعد سن الاربعين ، تخفيض الضرائب على مستخدمي البلدية بنسبة ٧٫٥ بالمئة ، تخفيض رسوم الخدمات والتعليم في المدارس الثانوية البلدية لابنائهم بنسبة ٥٠ بالمئة ، منح العامل درجة اضافية عند تركه العمل ، تأمين ملابس عمل من صنف جيد للعمال .

هذا واكد العمال ان عدم تلبية مطالبهم سيؤدي بهم الى اعلان الاضراب العام .

حملـة الصحافة الشيوعية

بعد ان انتهت حملة الحزب الشيوعي المالية بنجاح كبير تعود حملة الصحافة الشيوعية الشهرية لتحتل مكانها بين نشاطات رفاق الحزب في كل المناطق .

المناطق والفروع تعرف المقرر عليها جمعه ..

والقراء يعرفون اهمية التبرع لهذه الحملة .. فالصحافة الشيوعية هي التي تحمل علم الكفاح في هذه البلاد .. وهي التي تدافع عن مصالح الجماهير اليومية والوطنية ..

بعد نجاح حملة الحزب الشيوعي المالية نتوقع نجاحا متواصلا في حملة الصحافة .. فالنجاح ضروري لمواصلة المعارك الشعبية وهي كثيرة ومتعددة الجوانب .

كلمة الاتحـاد (بقية)

وفي سبيل توطيد مراكزهم في العراق تقاربوا مع دول حلف المركز (بغداد سابقا) وتعاونوا معها في محاربة الاكراد وثبتوا مركز دمية الاستعمار البريطاني في الكويت وبداوا يتخذون خطوات لاقامة الهلال الخصيب الاستعماري الذي امضى نوري السعيد عميل بريطانيا الجزء الاكبر من حياته يعمل من اجل تحقيقه .. وبهذا نسفوا شعار الوحدة العربية وعادوا الى سياسة المحاور في العالم العربي التي يرمي الاستعمار من ورائها الى اقامة «وحدة» نفطية تكون العراق وسوريا نواتها وتنضم اليها الكويت وغيرها ..

ولهذا لم يكن غريبا ان تتعاقب الازمات في سوريا والعراق .. بل لم يكن غريبا ان تعكس الاوضاع المتدهورة في القطرين نفسها في داخل الحزب فتفسخه الى اجنحة تصطرع على السلطة .

ان تعديل الوزارة في سوريا .. ومحاولة الانقلاب في العراق اعربا عن ازمة حكم البعث العميقة .. لقد اعربا عن عزلة الحكم البعثي في القطرين .. وعن نقمة الجماهير الهائلة فيهما .

لقد تاكد الان بعد اشهر قليلة على انقلاب ٨ شباط في العراق و ٨ إذار في سوريا ان البعث المعادي للدمقراطية والحرية .. المعادي للشيوعية والشعب لم يكن بديلا لشيء انما كان شكلا من اشكال الحكم البرجوازي .. وتاكد انه كان شكلا لاعنف حكم برجوازي يقترف الجرائم والموبقات ليمنع القوى الشعبية من توطيد الاستقلال واجراء اصلاحات اجتماعية عميقة ترفع من مستوى الشعب وليقذف الشعب الى هاوية الفقر والحرمان .. لم يكن حكم البعث تقدما بل كان رجعة الى وراء ..

وهكذا فقادة البعث لم يفقدوا بعد اشهر حكمهم القليلة امكانية البقاء في الحكم فحسب بل فقدوا ايضا كل رصيد تاجروا به لتضليل الاوساط الوطنية والوصول الى الحكم.

ولهذا لن ننتظر طويلا قبل ان يجرف الشعب العربي في العراق وسوريا حكمي قيادة البعث الحالية ويحبط مؤامراتهما ـ الهلال الخصيب ـ ويقيم نظامين ياخذان بيد البلاد في طريق استكمال التحرر الوطني ومعاداة الاستعمار طريق تلبية مطالب الشعب الاجتماعية ، طريق الاشتراكية.

المندوب السوفياتي يؤيد حق اللاجئين في العودة «بقية»

سنة ١٩٤٨ . وهذا هو الحل الصحيح الوحيد اذ ان كل توجه اخر انما يعني ابقاء الوضع الراهن الذي لا يمكن احتماله .

مشروع قرار افغاني ـ اندونيسي ـ باكستاني

وقدم مندوب افغانستان باسم بلاده وباسم اندونيسيا والباكستان مشروع قرار لتلخيص بحث القضية ويدعو هذا المشروع الجمعية العمومية الى الاعراب عن اسفها العميق على ان اللاجئين العرب لم يعادوا الى وطنهم ولم يتلقوا تعويضات عن ممتلكاتهم وهذا مما يؤلف قضية خطيرة. ويعرب هذا المشروع ايضا عن «الاسف على ان لجنة التوفيق الدولية لم تتقدم في تنفيذ مهماتها.» ويدعو المشروع لجنة التوفيق الى «بذل المزيد من الجهود لاستعادة حق اللاجئين في املاكهم» .

مشروع القرار الامريكي

وحيال ما تاكده الوفد الامريكي (في اتصالاته بالوفود الاخرى) من عدم استطاعته على التقدم بمشروع قرار عام مبهم يضيع معه حق اللاجئين ولدى معرفته بمشروع القرار الافغاني ـ الاندونيسي ـ الباكستاني، فانه قد كان مضطرا الى التخلي عن صيغة مشروع قراره في السنة الماضية التي لم تتضمن بصورة واضحة البند الحادي عشر (الذي ينص على اعادة اللاجئين او منحهم التعويضات).ولهذا فقد جاء في مشروع القرار الامريكي الان ذكر واضح لهذا البند . فمشروع القرار «يعرب عن الاسف على عدم التقدم نحو تنفيذ البند الحادي عشر وعلى عدم تقدم استيعاب اللاجئين سواء باعادتهم او توطينهم ..» ويطلب الى لجنة التوفيق «ان تجد الطرق لحل قضية اللاجئين وفقا لقرارات الجمعية العمومية من سنة ١٩٤٨» . كذلك يشكر مشروع القرار الامريكي لجنة التوفيق ويطلب اليها الاستمرار في جهودها بالاتصال مع الفرقاء المعنيين

الفرق بين المشروعين

وهكذا فان الفرق بين مشروع القرار الامريكي ومشروع القرار الثلاثي (الافغاني ـ الاندونيسي ـ الباكستاني) هو في ان الاخير يعرب عن الاسف في ان قرارات الامم المتحدة في اعادة اللاجئين او التعويض عليهم لم تنفذ بينما المشروع الامريكي الذي يسير في نفس الاتجاه ايضا تقريبا ، يضيف الى ذلك الاعراب عن الاسف لان استيعاب اللاجئين في اعادتهم او توطينهم لم يحرز اي تقدم .. (والاشارة الى توطينهم هنا هي فتح الباب امام توطين اللاجئين في البلاد العربية) ويختلف المشروع الامريكي .. بشكر لجنة التوفيق على جهودها ويدعوها الى الاستمرار فيها. وبينما ينتقد المشروع الثلاثي لجنة التوفيق لانها لم تتقدم في تنفيذ مهامها .. ويدعوها الى استعادة حق اللاجئين في املاكهم ، يتجاهل المشروع الامريكي هذا الامر كليا .

الرئيس الروماني يقرر الاسبقية للمشروع الثلاثي

وقد اعقب تقديم المندوب الافغاني اقتراحه نقاش شديد . فقد وقف المندوب الامريكي واعلن انه قد تقدم بمشروع قرار قبل ذلك بساعتين ..وطلب حق الاسبقية في التصويت على اقتراحه عندما ستبدا اللجنة عملية التصويت . غير ان رئيس اللجنة (من رومانيا الشعبية) رفض الطلب الامريكي وقرر ان الاقتراح الثلاثي كان الاسبق . وجرى التصويت على هذا . فايد ٣٨ وفدا موقف الرئيس بينما صوتت ضده ١٣ دولة (بينها امريكا وبريطانيا وفرنسا واسرائيل) كما امتنع ٣٧ وفدا عن التصويت . ولهذا القرار اهميته فالوفد الامريكي يعتقد انه اذا كان اقتراحه الاسبق فستتاح له فرصة تركيز اصوات اكثر تمكنه من المطالبة بعدم اجراء تصويت على الاقتراحات الاخرى .

فوضى وقلق

وحيال هذه التطورات في اللجنة السياسية ضربت الفوضى اطنابها على الوفد الاسرائيلي الذي راى في المشروع الامريكي .. «تراجعا عن الموقف السابق» . كذلك اعتبرته الدوائر المسؤولة في القدس «امرا مقلقا» و .. «خنوعا للعرب». فجريدة دافار كتبت تصف المشروع الامريكي بانه «معاد لاسرائيل» .

وكل هذه الضجة تعود الى ان اسرائيل غير راضية على ان يتضمن المشروع الامريكي اي ذكر ، حتى مجرد ذكر ، للبند الحادي عشر من قرارات الامم المتحدة الذي ينص على اعادة اللاجئين الى وطنهم او تلقي التعويضات .

ويؤخذ من الانباء ان اسرائيل الان ستعمد الى دفع عدد من «الدول الافريقية الصديقة» الى تبني مشروع قرارها بشان اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية .

وهكذا فمن المتوقع ان يكون امام اللجنة السياسية ثلاثة مشروعات قرارات هي المشروع الافغاني ـ الاندونيسي ـ الباكستاني ، والمشروع الامريكي والمشروع الاسرائيلي للتصويت عليها .

مذكرة عربية

وقد تقدمت اربع دول عربية ـ العربية المتحدة وسوريا والاردن ولبنان ـ بمذكرة الى اللجنة السياسية اعلنت فيها انها ليست مستعدة لاجراء اي اتصالات مع لجنة التوفيق الا اذا كان ذلك لاعادة اللاجئين العرب الى فلسطين او اعطائهم تعويضات .

واتهمت المذكرة لجنة التوفيق بتجاوز مهماتها الحقيقية الا وهي العمل على اعادة اللاجئين الى وطنهم والتعويض عليهم .

ونفت المذكرة ، باسم الدول الاربع ما ورد في تقرير لجنة التوفيق من ان مفاوضات قد جرت بينها (الدول العربية) وبين امريكا بهذا الشان .

تعزية

الى الرفيق محمود درويش وجميع أفراد عائلته تعازينا الحارة بوفاة المرحوم :

جدكم

هيئتا تحرير

الاتحاد والجديد

تبخرت هالة « التخفيفات » «بقية»

«المشبوهين والمتطرفين» ! الذين سيحتاجون الى تصاريح ..

ولم يمر يوم على هذه «الاجتماعات التوضيحية» حتى بدات «الدعوات» تصل الى مئات المواطنين تدعوهم الى زيارة مراكز البوليس ...

وهناك كانت تنتظرهم تبليغات الحاكم العسكري واوامره التي تحظر عليهم الخروج من مدنهم وقراهم بدون تصريح من الحاكم العسكري ما بين ٦٣\١١\١١ و ٦٤/١١/١١ (انظر صورة هذه التبليغات الى جانب هذا الكلام)

والمدهش ان هؤلاء المواطنين كانوا قبل هذه التسهيلات يخرجون من مدنهم وقراهم في ساعات النهار بدون حاجة الى تصاريح اما الان فالامر يحكم عليهم باستصدار تصريح تجول حتى في ساعة النهار .. وجاء في جريدة الجروزلم بوست يوم الاربعاء ٦٣/١١/١٣ ان عدد الذين سيسجلون في اللائحة السوداء ويحرمون من التجول الحر يبلغ ٧٠٠ وهذا العدد قابل للزيادة طبعا بحسب قرار الحكام العسكريين .

في اللائحة السوداء سليم القاسم ومواطنون اخرون

وجاءنا من مراسلنا في الناصرة ان هذه الاوامر وصلت الى عدد كبير من المواطنين بينهم سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وحنا مسمار صاحب معمل الفخار والعامل طه البيومي وعدنان غنيم وبدري دريني (وجميعهم من الناصرة) وتركي فيصل طه ومصطفى اسماعيل وجودت حسن صاع (من كفركنا) .

كذلك وصل الينا من مراسلنا في كفرياسيف ان من بين الذين ابلغوا هذه الاوامر بطرس دله استاذ المدرسة الثانوية وابراهيم مالك احد العاملين في اتحاد الشبيبة الشيوعية واديب نايف حبيب ورزق ابو بسيم وابراهيم ركاد وجمال بولس وعلي مالك (وجميعهم من كفرياسيف) وناهي شاهين وصالح يحيا (من ابو سنان) .

وقد ابلغ هذا الامر ايضا للشاعر محمود درويش سكرتير تحرير «الجديد»

وجاءنا من مراسلنا في شفاعمرو ان مثل هذه الاوامر ابلغت الى عدد من سكان البلدة بينهم عضو المجلس البلدي الشيوعي شفيق خوريه .

والدعوات لا تزال تصل الى قرى الجليل والمثلث باستمرار وستظهر حقيقة اللائحة السوداء قريبا حين يتصل الذين حلت بهم هذه الاوامر القاتلة بالاتحاد وبمكاتبيها .

مزاعم الامن

لقد زعمت الصحافة الرجعية وفي طليعتها جريدة اليوم ان التسهيلات قلصت الحكم العسكري بحيث اقتصر على اغراض الامن الحيوية !! وزعمت ان القيود بقيت على اولئك الذين «يشكل تنقلهم بدون مراقبة خطرا على امن الدولة وامن سكانها» ..

ولكن نظرة اولية على اسماء الذين وصفوا بانهم خطر على امن الدولة يؤكد ان المقصود في الاساس من هذه اللائحة السوداء هو ان تكون اداة كبت سياسي ومقاومة ادارية تعسفية لنشاط القوى الوطنية والشعبية الامينة على حقوق جماهير الشعب . ان العناصر التي وصفت بانها خطر على الامن تشكل خطرا على حكم اشكول والقيادة المبائية .

ولهذا صدر امر التقييد بحقهم .. لقد صدر لعرقلة النضال الشعبي لا لصيانة امن البلاد وسكانها .

لقد ذكرت اليوم ان القيود تناولت اولئك الذين هربوا من البلاد وعادوا اليها او اولئك الذين آووا متسللين .. وقالت : ليست ثمة من لا يوافق المسؤولين على وجوب مراقبة تنقلاتهم ..

نحن لا نوافق .. ونعتقد ان هذا الاتجاه يحمل في طياته اخطارا جسيمة لقد حكمت المحاكم على هؤلاء وقضوا مدد حكم المحاكم في السجن او دفعوا الغرامات التي فرضت عليهم .. وليس هناك قانون يسمح بمعاملتهم معاملة تختلف عن غيرهم من المواطنين ويمعاقبتهم مرتين .

وثانيا : قبل التسهيلات كانوا يغادرون قراهم الى اماكن اعمالهم بدون تصاريح عسكرية ويعودون الى قراهم في المساء .. فماذا تغير ؟ وكيف باتوا يشكلون خطرا على امن الدولة خطرا يفرض عليهم ان يستصدروا تصاريح يومية ؟

اننا نرى بوضوح حقيقة الحكم العسكري عبر هذه «التسهيلات» وندعو الى تشديد المعركة لالغائه تماما .. (اقرا اسبوعيات جهينة الصفحة الخامسة) .

في الجديد القادم ..

قبل اسابيع ، عاد اميل توما محرر الاتحاد ، من زيارة في الاتحاد السوفياتي . وقد كتب عن مختلف انطباعاته في «الاتحاد» و«الغد» . ولكن بقيت مسالة هامة :**الحياة الادبية والفنية في الاتحاد السوفياتي** . عن هذه المسالة التي اثارت العالم في الاشهر الاخيرة ، يتحدث اميل توما في العدد القادم من المجلة الثقافية «الجديد» .

ترقبوا : الجديد في الاسبوع القادم

الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي

يعقد اجتماعات شعبية احتفالا بالذكرى السادسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

المكان	الزمان	الخطيب
يافة الناصرة	١١/١٥ مساء	اميل حبيبي
البعنة ودير الاسد	١١/١٦ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
اكسال	١١/١٦ مساء	منعم جرجوره
البقيعة	١١/١٧ مساء	جمال موسى
المغار	١١/٢٢ مساء	اميل حبيبي
كفركنا	١١/٢٣ مساء	اميل حبيبي
طرعان	١١/٢٣ مساء	منعم جرجوره

اتحـاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقـة حيفـا

يدعوكم الى الاجتماع الاحتفالي بمناسبة الذكرى ال ٤٦ للثورة الاشتراكية الكبرى . وذلك في الساعة السابعة من مساء السبت ١٩٦٣\١١\١٦ في مقر الشبيبة الشيوعية ـ درج الموارنة ـ ١٦ ـ حيفا

ويتخلل الاجتماع برنامج فني

الشبيبة مدعوة